تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج السعودية

*للحصول على أوراق عمل لجميع الصفوف وجميع المواد اضغط هنا

https://www.almanahj.com/sa

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد ملفات مدرسية اضغط هنا

https://almanahj.com/sa/

* للحصول على جميع أوراق ملفات مدرسية في مادة التربية ولجميع الفصول, اضغط هنا

https://almanahj.com/sa/ministry

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد ملفات مدرسية في مادة التربية الخاصة بـ الفصل الأول اضغط هنا

https://www.almanahj.com/sa/ministry1

* لتحميل كتب جميع المواد في جميع الفصول للـ ملفات مدرسية اضغط هنا

https://www.almanahj.com/sa/grade

للحصول على جميع روابط الصفوف على تلغرام وفيسبوك من قنوات وصفحات: اضغط هنا

https://t.me/sacourse

٩ استراتيجيات التدريس

المثبتة علمياً وذات حجم تأثير في جميع مستويات التعليم

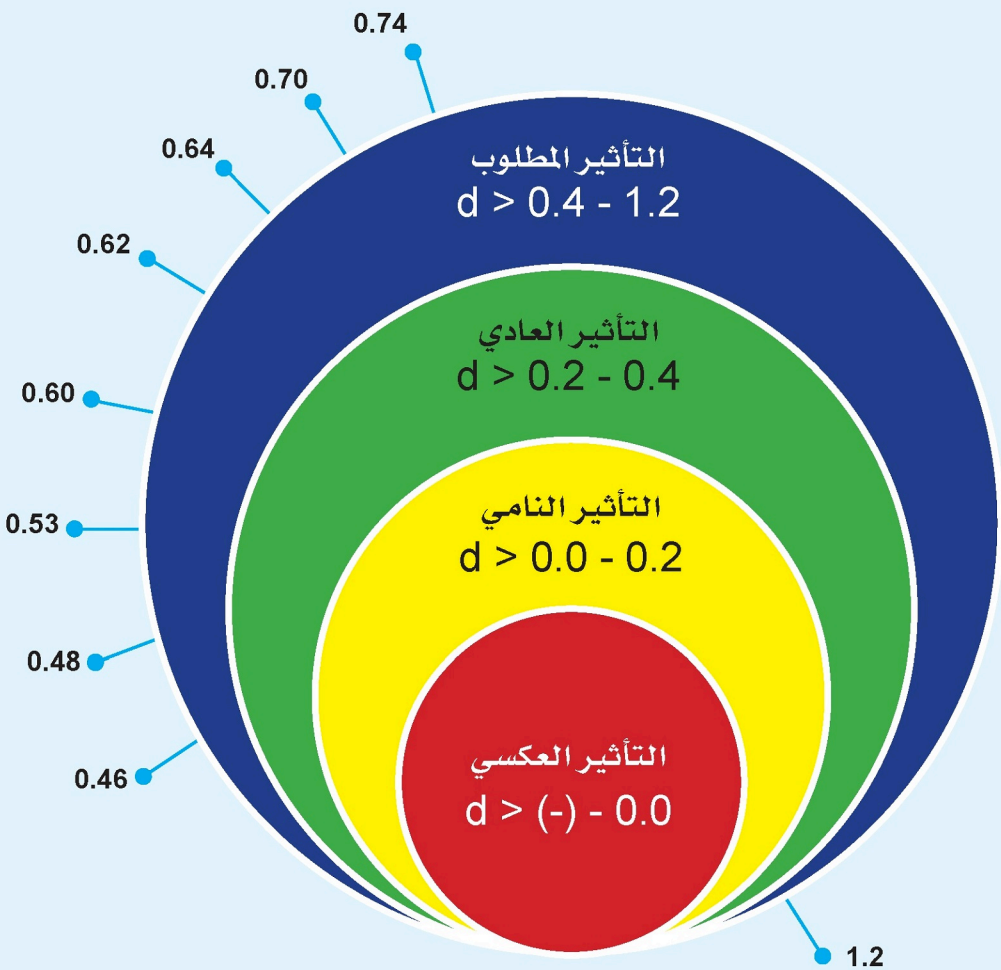

د. زيد الشمري جامعة الكويت

الطبعه الأولى ٢٠١٩

إستراتيجيات التدريس

المثبتة علميًا وذات حجم تأثير في جميع مستويات التعليم

د / زيد الشمري

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الخاصة

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة الكويت

الطبعة الأولى

٢٠١٩

الكتاب متاح مجاناً من قبل المؤلف لوجه الله عز وجل؛ ليستفيد منه جميع المعلمين والمهتمين من الباحثين والقراء.

ردمك: ISBN 978-9921-0-0509-7

رقم الإيداع: 2019 - 0088

مكتبة زمزم الإسلامية
دولة الكويت - حولي شارع المثنى - مجمع البدري
تلفون: 22624147 965+ نقال: 55663438 965+

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء ٩

مقدمة المؤلف ١٠

الفصل الأول : إستراتيجيات التدريس

مقدمة ١٥

(١) التدريس من التقليدية إلى المثبتة علميًا ١٥

(٢) حجم التأثير ١٦

- المفهوم ١٦
- حجم تأثير إستراتيجيات التدريس المثبتة علميًا ١٦

(٣) إستراتيجيات التدريس المثبتة علمياً وذات حجم تأثير ١٩

- مقدمة ١٩
- الأنواع ٢٠

الفصل الثاني : إستراتيجيات التدريس السلوكية المثبتة وذات حجم تأثير

مقدمة ٢٥

(١) استراتيجية التدريس المباشر ٢٦

- المفهوم ٢٦
- الأهمية ٢٦
- الأهداف ٢٧
- الخطوات والإجراءات ٢٧
- نتائج البحوث التربوية ٣٣

(٢) استراتيجية تحليل السلوك الوظيفي ٣٥

- المفهوم ٣٥
- الأهمية ٣٥
- الأهداف ٣٧
- الخطوات والإجراءات ٣٧
- نتائج البحوث التربوية ٣٨

(٣) استراتيجية التقويم البنائي ٤٠
- المفهوم ٤١
- الأهمية ٤٢
- الأهداف ٤٣
- الخطوات والإجراءات ٤٣
- نتائج البحوث التربوية ٤٤

(٤) استراتيجية التغذية الراجعة ٤٥
- المفهوم ٤٥
- الأهمية ٤٥
- الأهداف ٤٦
- الخطوات والإجراءات ٤٦
- نتائج البحوث التربوية ٤٧

الفصل الثالث : إستراتيجيات التدريس المعرفية المثبتة وذات حجم تأثير

مقدمة ٦٣

(١) استراتيجية مهارات الدراسة ٦٣
- المفهوم ٦٣
- الأهمية ٦٥
- الأهداف ٦٨
- الخطوات والإجراءات ٦٨
- نتائج البحوث التربوية ٦٩

(٢) استراتيجية الخريطة المفاهيمية ٧٠
- المفهوم ٧٠
- الأهمية ٧١
- الأهداف ٧٥
- الخطوات والإجراءات ٧٦

- نتائج البحوث التربوية ٨٠

(٣) استراتيجية التدريس التبادلي ٨١

- المفهوم ٨١
- الأهمية ٨٢
- الأهداف ٨٣
- الخطوات والإجراءات ٨٤
- نتائج البحوث التربوية ٨٩

الفصل الرابع: إستراتيجيات التدريس البنائية المثبتة وذات حجم تأثير

مقدمة ١٠٧

(١) استراتيجية تعليم الأقران ١٠٧

- المفهوم ١٠٧
- الأهمية ١٠٨
- الأهداف ١١٠
- الخطوات والإجراءات ١١١
- نتائج البحوث التربوية ١١٢

(٢) استراتيجية جيجسو التعلم التعاوني ١١٣

- المفهوم ١١٣
- الأهمية ١١٥
- الأهداف ١١٥
- الخطوات والإجراءات ١١٥
- نتائج البحوث التربوية ١١٦

إهداء

إلى رمز العطاء، إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره، إلى من حملوا مشاعل العلم وأناروا لنا الطريق، إلى المعلمين والمعلمات في المراحل التعليمية كافة، أهدي لهم هذا الكتاب تقديراً لما يبذلونه من جهد ووقت في تعليم أبنائنا الطلبة، وتطوير التعليم، وتحسن جودة مخرجاته.

مقدمة المؤلف

عالمياً، ظهر الاهتمام بالتربية الخاصة، وتحديداً الاهتمام بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في منتصف القرن العشرين، وكذلك الحال في الكويت، حيث واكب هذا الاهتمام بهؤلاء الطلبة إنشاء مدارس تربية خاصة لهم، والتي كانت تعد الأولى من نوعها على المستوى العربي آنذاك.

شخصياً، تولدت لدي الرغبة في إعداد كتاب يكون مرجعاً تعليمياً وأكاديمياً في عملية تعليم الطلبة، بما فيهم الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة، بجميع مستويات التعليم، وذلك بعد العديد من البحوث والدراسات التي قمت بها وأجريتها في السنوات الثلاث الأخيرة من خبرتي العلمية والوظيفية كأستاذ للمناهج وطرق التدريس والتربية الخاصة. إن هذا الكتاب له من الأسس النظرية والعلمية المثبتة بحجم التأثير لكل إستراتيجيات التدريس المستخدمة على جميع المستويات في التعليم. ولذلك أسأل الله أن يستفيد منه جميع الطلبة والأكاديميين في برامج إعداد المعلمين، والمعلمين والمعلمات في جميع مراحل التعليم بالمدارس، والباحثين والمتخصصين التربويين في حقل التعليم المدرسي.

جاء الفصل الأول من هذا الكتاب مركزاً على تطور عملية التدريس، وانتقالها من الطرق التقليدية إلى الطرق المثبتة علمياً في كل ما يتعلق بعملية التدريس، وللطلاب عموماً ولذوي الاحتياجات الخاصة خصوصاً، بالإضافة إلى بيان ما المقصود بحجم التأثير وأنواعه ودرجاته، ومن ثم إستراتيجيات التدريس المثبتة علمياً وذات حجم تأثير.

بينما جاء الفصل الثاني من الكتاب مشتملاً على الموضوعات التي لها علاقة بأنواع إستراتيجيات التدريس السلوكية المثبتة علمياً وذات حجم تأثير، مثل: التدريس المباشر، وتحليل السلوك الوظيفي، والتقويم البنائي، والتقييم، والتغذية الراجعة، ففي كل من هذه الإستراتيجيات المختارة في التدريس سيتم تقديم المعلومات من حيث المفهوم، والأهمية، والأهداف، والخطوات والإجراءات المستخدمة لكل منها أثناء عملية تعليم الطلبة في الفصول الدراسية بالمدارس.

أما الفصل الثالث من هذا الكتاب فقد اشتمل على الموضوعات التي لها علاقة بأنواع إستراتيجيات التدريس المعرفية المثبتة علمياً وذات حجم تأثير، مثل مهارات الدراسة، والخريطة المفاهيمية، والتدريس التبادلي. وكذلك في هذا الفصل سيتم تقديم المعلومات حول هذه الإستراتيجيات المختارة في التدريس من حيث المفهوم، والأهمية، والأهداف، والخطوات والإجراءات المستخدمة لكل منها أثناء عملية تعليم الطلبة في الفصول الدراسية بالمدارس.

وأخيراً، يأتي الفصل الرابع مشتملاً على الموضوعات التي لها علاقة بأنواع إستراتيجيات التدريس البنائية المثبتة علمياً وذات حجم تأثير، مثل تعليم الأقران، والتعلم التعاوني جيجساو. كما سيتم أيضاً في هذا الفصل تقديم المعلومات حول هذه الإستراتيجيات المختارة في التدريس من حيث المفهوم، والأهمية، والأهداف، والخطوات والإجراءات المستخدمة لكل منها أثناء عملية تعليم الطلبة في الفصول الدراسية بالمدارس.

د/ زيد نزال زيد الشمري

الفصل الأول : إستراتيجيات التدريس

موضوعات الفصل الأول:

(١) التدريس: من التقليدية إلى المثبتة علمياً.

(٢) حجم التأثير.

(٣) إستراتيجيات التدريس المثبتة علمياً وذات حجم تأثير.

الأهداف الرئيسية في الفصل الأول

في نهاية هذا الفصل، سنكون قادرين على أن:

(١) معرفة التطور في إستراتيجيات التدريس من التقليدية إلى المثبتة علميا وذات حجم تأثير في التعليم.

(٢) معرفة مفهوم حجم التأثير، وتحديد حجم التأثير لجميع أنواع إستراتيجيات التدريس المثبتة علميا القائمة على المدارس السلوكية والمعرفية والبنائية.

الفصل الأول

إستراتيجيات التدريس

المقدمة:

عالمياً، تزايد الاهتمام بإستراتيجيات التدريس في تعليم جميع الطلبة بمختلف المستويات والأنظمة التعليمية، إن التوجه الحديث في حقل التعليم يوصي بالاهتمام باستخدام إستراتيجيات التدريس المثبتة علمياً وذات حجم تأثير، لما لها من تأثير مثبت علمياً في عملية تعلم الطلبة وتحصيلهم الدراسي سواء في أنظمة التعليم العام، أو التربية الخاصة، أو الدمج.

(١) التدريس: من التقليدية إلى المثبتة علمياً:

إن التطور الذي شهدته عملية التدريس قد مر بمراحل مختلفة، حيث كانت في البداية إستراتيجيات تدريس تقليدية من حيث الشكل والمضمون، ثم ظهرت إستراتيجيات مثبتة علمياً، حتى وصلنا إلى الإستراتيجيات التدريسية المثبتة علمياً وذات حجم تأثير.

عرف مصطلح الإستراتيجيات التدريسية المثبتة علمياً على أنها الخطط والطرق والممارسات التعليمية التي تستخدم في عملية التدريس، حيث إن تلك الممارسات أظهرتها البحوث ذات الجودة العالية؛ ليكون لها آثار ذات معنى، ومفيدة في نتائج تعلم الطلبة (Cook and Odom, 2013, cited by Hornby, 2014).

(٢) حجم التأثير:

(أ) المفهوم:

عرّف جون هايتي (Hornby, 2014)، حجم التأثير بأنه مقياس الفرق في حجم التغيير على بعض المتغيرات بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد إجراء التدخل التربوي. إن مقياس حجم التأثير يبدأ من الأعلى ($d = \geq 0.6$)، والمتوسط ($d = 0.4$)، والمنخفض ($d = 0.2$)، والسلبي ($d = < 0.2$). كما أن حجم التأثير ذا (0.46) فأعلى، يشير إلى أن له تأثيراً إيجابياً على التحصيل الدراسي للطلبة، علمًا بأن حجم التأثير يحسب باستخدام (Cohen's d).

(ب) حجم التأثير لإستراتيجيات التدريس المثبتة علمياً:

حدد الخبير التربوي العالمي جون هايتي (Hattie, 2008, 2009, 2011, 2015, 2017) في دراساته التي تضمنت العديد من إستراتيجيات التدريس التي أثبتت علميا، ولكن إختلفت في حجم التأثير، فمنها ما هو ضعيف ومتوسط وعالي. وفيما يلي عرض لحجم تأثير إستراتيجيات التدريس وفقاً للمدارس النظرية السلوكية والمعرفية والبنائية.

أولاً، إستراتيجيات التدريس السلوكية المثبتة علمياً:

تنوع حجم التأثير لها، كما هو مبين في الجدول رقم (1). وتحديداً، نجد أن إستراتيجية التدريس المباشر في عام (2009) قد بلغ حجم التأثير لها (0.59)، بينما في (2011) قد بلغ حجم التأثير لها (0.59)، وفي عام (2015) قد بلغ حجم التأثير لها (0.60)، وفي عام (2017) قد بلغ حجم التأثير لها (0.60).

كما أن إستراتيجية التحليل السلوكي الوظيفي في عام (2009) بلغ حجم التأثير لها (0.8)، بينما في (2011) قد بلغ حجم التأثير لها (0.68)، وفي عام (2015) قد بلغ حجم التأثير لها (0.63)، وفي عام (2017) قد بلغ حجم التأثير لها (0.62). أما إستراتيجية التقويم البنائي فقد بلغ حجم التأثير لها في عام (2009) (0.90)، بينما في (2011) قد بلغ حجم التأثير لها (0.90)، وفي عام (2015) قد بلغ حجم التأثير لها (0.68)، وفي عام (2017) قد بلغ حجم التأثير لها (0.48).

وعن إستراتيجية التغذية الراجعة فقد بلغ حجم التأثير لها في عام (2009) قد بلغ (0.73)، بينما في (2011) فقد بلغ حجم التأثير لها (0.75)، وفي عام (2015) بلغ حجم التأثير لها (0.73)، وفي عام (2017) قد بلغ حجم التأثير لها (0.70).

جدول (1): حجم التأثير لإستراتيجيات التدريس السلوكية المثبتة علمياً

نوع إستراتيجيات التدريس		2009	2011	2015	2017
إستراتيجيات التدريس السلوكية المثبتة علمياً	التدريس المباشر	0.59	0.59	0.60	0.60
	التحليل السلوكي الوظيفي	0.80	0.68	0.63	0.62
	التقويم البنائي والتقييم	0.90	0.90	0.68	0.48
	التغذية الراجعة	0.73	0.75	0.73	0.70

ثانياً، إستراتيجيات التدريس المعرفية المثبتة علمياً:

تنوع حجم التأثير لها، كما هو مبين في الجدول رقم (2). وتحديداً، نجد أن إستراتيجية مهارات الدراسة في عام (2009) بلغ حجم التأثير لها (0.59)، وفي عام (2011) بلغ حجم التأثير لها (0.63)، بينما في عام (2015) بلغ حجم التأثير لها (0.60)، وفي عام (2017) قد بلغ حجم التأثير لها (0.46).

أما إستراتيجية الخريطة المفاهيمية في عام (2009) فقد بلغ حجم التأثير لها (0.57)، وفي عام (2011) بلغ حجم التأثير لها (0.60)، وفي عامي (2015، 2017) فقد بلغ حجم التأثير لها (0.64). بينما نجد إستراتيجية التدريس التبادلي في الأعوام (2009، 2011، 2015، 2017) قد بلغ حجم التأثير لها (0.74).

جدول (2): حجم التأثير لإستراتيجيات التدريس المعرفية المثبتة علمياً

نوع إستراتيجيات التدريس		2009	2011	2015	2017
إستراتيجيات التدريس المعرفية المثبتة علمياً	مهارات الدراسة	0.59	0.63	0.60	0.46
	الخريطة المفاهيمية	0.57	0.60	0.64	0.64
	التدريس التبادلي	0.74	0.74	0.74	0.74

ثالثاً: إستراتيجيات التدريس البنائية المثبتة علمياً:

تنوع حجم التأثير لها، كما هو مبين في الجدول رقم (3). وتحديداً، نجد أن حجم التأثير لإستراتيجية تعليم الأقران، كما هو مبين في الجدول رقم (3)، في الأعوام الثلاثة (2009، 2011، 2015) قد بلغ حجم التأثير لها (0.60)، وفي عام (2017) قد بلغ حجم التأثير لها (0.53). بينما نجد أن إستراتيجية جيجسو التعلم التعاوني في عام (2017) قد بلغ حجم التأثير لها (1.2).

جدول (3): حجم التأثير لإستراتيجيات التدريس البنائية المثبتة علمياً

نوع إستراتيجيات التدريس		2009	2011	2015	2017
إستراتيجيات التدريس البنائية المثبتة علمياً	تعليم الأقران	0.60	0.60	0.60	0.53
	تعلم تعاوني جيجساو	-	-	-	1.2

(٣) إستراتيجيات التدريس المثبتة علمياً وذات حجم تأثير:

(أ) مقدمة:

أصبحت إستراتيجيات التدريس المستخدمة في تعليم جميع الطلبة بشكل عام، وذوي الاحتياجات الخاصة منهم بشكل خاص في فصول أو مدارس الدمج، تشكل عاملاً مهماً في مدى نجاح نظام التعليم؛ لذلك أصبح استخدام إستراتيجيات التدريس يمثل مشكلة لدى القائمين على نظام الدمج التعليمي، وخصوصًا لدى المعلمين، ويعود السبب في ذلك إلى أن تعليم جميع الطلبة على اختلاف قدراتهم

واحتياجاتهم أو فئاتهم، يتطلب استخدام الإستراتيجيات التدريسية التي أُثبتت علمياً ولها حجم تأثير أعلى من (0.46) حيث تعد إستراتيجيات فعالة وناجحة في تحقيق ما يراد تعلمه وإنجازه في المنهج التعليمي العام والخاص.

(ب) الأنواع:

تتنوع إستراتيجيات التدريس المثبتة علمياً وذات حجم تأثير بتنوع نظريات التعلم السلوكية والمعرفية والبنائية المستخدمة في تعليم جميع الطلبة بما فيهم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بجميع مستويات التعليم واختلاف أنواعه (العام، الخاص، الدمج). لذلك حدد ميتشل (Mitchell, 2014) أكثر من عشرين إستراتيجية مثبتة علمياً في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج، والتي تعتبر قاعدة أساسية وذات أدلة بحثية تدعم فعاليتها، وكذلك حدد هونباي (Hornby, 2018) ثماني إستراتيجيات تدريسية مثبتة علمياً وذات حجم تأثير قائمة على الأدلة لجميع مستويات التعليم.

إن إستراتيجيات التدريس السلوكية المثبتة علمياً وذات حجم تأثير المستخدمة في تعليم جميع الطلبة، بما فيهم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج، شملت كلاً من:

(1) إستراتيجية التدريس المباشر.

(2) إستراتيجية التحليل السلوكي الوظيفي.

(3) إستراتيجية التقويم البنائي متضمنا التقييم.

(4) إستراتيجية التغذية الراجعة.

كما أن الإستراتيجيات التدريسية المعرفية المثبتة علمياً وذات حجم تأثير التي تستخدم في تعليم الطلبة، بما فيهم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج، شملت كلاً من:

(1) إستراتيجية مهارات الدراسة.

(2) إستراتيجية الخريطة المفاهيمية.

(3) إستراتيجية التدريس التبادلي.

وكذلك فإن الإستراتيجيات التدريسية البنائية المثبتة علمياً وذات حجم تأثير التي تستخدم في تعليم الطلبة، بما فيهم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج، شملت كلاً من:

(1) إستراتيجية تعليم الأقران.

(2) إستراتيجية التعلم التعاوني.

الفصل الثاني

إستراتيجيات التدريس السلوكية المثبتة علميا وذات حجم تأثير

موضوعات الفصل الثاني:

(١) إستراتيجية التدريس المباشر.

(٢) إستراتيجية تحليل السلوك الوظيفي.

(٣) إستراتيجية التقويم البنائي.

(٤) إستراتيجية التغذية الراجعة.

الأهداف الرئيسية في الفصل الثاني

في نهاية هذا الفصل، سنكون قادرين على أن:

(١) نعرف إستراتيجية التدريس المباشر من حيث المفهوم، الأهمية، الأهداف، الخطوات والإجراءات، ونتائج البحوث التربوية.

(٢) نعرف إستراتيجية تحليل السلوك الوظيفي من حيث المفهوم، الأهمية، الأهداف، الخطوات والإجراءات، ونتائج البحوث التربوية.

(٣) نعرف إستراتيجية التقويم البنائي من حيث المفهوم، الأهمية، الأهداف، الخطوات والإجراءات، ونتائج البحوث التربوية.

(٤) نعرف إستراتيجية التغذية الراجعة من حيث المفهوم، الأهمية، الأهداف، الخطوات والإجراءات، ونتائج البحوث التربوية.

الفصل الثاني

إستراتيجيات التدريس السلوكية المثبتة علميا وذات حجم تأثير

المقدمة:

عرّفت إستراتيجيات التدريس السلوكية على أنها الممارسات التدريسية التي تعتمد على التدريبات والمهارات التي توفر التكرار الثابت والضروري بهدف تعزيز الاستجابة الصحيحة (Skinner, 1976)، وتقديم التحفيز المقصود والهادف من خلال توفير فرص عديدة للمتعلم لممارسة الاستجابة المناسبة (Ertmer & Newby, 2013).

كذلك النتائج بالنسبة لإستراتيجيات التدريس السلوكية المثبتة علمياً وذات حجم تأثير قد حظيت في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج الابتدائية بالعديد من الدراسات السابقة. وتحديداً، فقد أجريت بعض الدراسات ذات العلاقة باستخدام إستراتيجيات التدريس السلوكية المثبتة علمياً وذات حجم تأثير، نذكر منها على سبيل المثال حسب نوع كل من الإستراتيجيات التدريسية الثلاثةالتالية:

(1) إستراتيجية التدريس المباشرة.

(2) إستراتيجية التحليل السلوك الوظيفي.

(3) إستراتيجية التتقويم البنائي.

(4) إستراتيجية التغذية الراجعة.

(١) إستراتيجية التدريس المباشر.

(أ) المفهوم:

التدريس المباشر هو طريقة ذات أسلوب منظم للتعليم، ولها تأثير كبير على تصميم محتوى المنهج وتقديم المادة العلمية المقصود تدريسها بطريقة منهجية منظمة ومباشرة، كما يمتاز هذا الأسلوب بالتسلسل في الخطوات والإجراءات. بشكل عام فإن طريقة التدريس المباشر تتضمن عدة خطوات منهجية أساسها وأهمها خطوة تحليل المهمة. ومما تجدر الإشارة إليه أن الأساس النظري والعلمي للتدريس المباشر يعود جذوره إلى نظريات التعلم السلوكية، حيث إن التعلم هو نتيجة التغير في السلوك. تحديداً ظهر نموذج التدريس المباشر في الستينيات من القرن الماضي (Magliaro, Lockee, & Burton, 2005)، حيث أنشأها إنغلمان وزملاؤه في جامعة إلينوي كإطار لمشروع بحث تم نشره فيما بعد (Bereiter & Engelmann, 1966).ونظرا لأهمية إستراتيجية التعلم المباشر وفاعليتها صنفت بين أكثر إستراتيجيات التدريس فاعلية (Hattie, 2009). وفقاً لنتائج تقرير الباحث والخبير العالمي في التعليم حول طرق التدريس الأكثر شيوعاً، جون هاتي (John Hattie).

(ب) الأهمية:

تتمثل أهمية إستراتيجية التدريس المباشر في كونها تعتمد على تدريس الموضوع بكفاءة عالية وفي أقل وقت ممكن، وتدعم اختيار أهداف محددة وقابلة للقياس وذلك لكل طالب على حدة، وتعزز من إقامة البيئات المناسبة، وانتقاء أفضل الإجراءات التعليمية بحيث يعرف بالضبط كل من المعلم والمتعلم ماذا

سيحدث أثناء عملية التعليم. كما تمتاز هذه الإستراتيجية بالشمولية التي تتألف من سلوك تنظيمي يؤدي إلى الاستقلالية في استكمال الواجبات المنزلية التي يطلب من الطلبة تقديمها في المدرسة؛ ومن خلال تجزئة المهمة المعقدة إلى مهارات مركبة (أي عناصرها الأساسية) ومن ثم تدريسها، وتقديمها كمعرفة منظمة جيدا.

(ج) الأهداف:

إن أهداف استراتيجية التدريس المباشر تتمثل فيما يلي:

- تحقيق مخرجات محددة تشمل تسهيل عملية التعلم من خلال تجزئة المهمة المعقدة إلى مهارات مركبة (أي عناصرها الأساسية) ومن ثم تدريسها.
- وتقديمها كمعرفة منظمة جيدا وذلك للتمكن من المهارات التي يتم تدريسها.

(د) الخطوات والإجراءات:

قبل البدء بعرض الخطوات والإجراءات المتبعة في إستراتيجية طرق التدريس المباشرة، فإنه من الضروري تحديد المكونات الرئيسية لهذه الإستراتيجية والتي تتمثل في:

أولا: تصميم الدرس، ويشمل هذا المكون مجموعة من الخطوات أهمها:

- تحديد الأهداف سواء أكانت أهدافاً معرفية أم سلوكية أم وجدانية.
- تحديد المهارات المراد تعليمها.
- تسلسل المهارات.

- اختيار إجراء التدريس متضمناً العرض (التمثيل من قبل المعلم) والتوجيه (إدارة المعلم لتعلم الطلبة) والاختبار القبلي (أسئلة شفهية أو مكتوبة) والاختبار البعدي (نشاط، ورقة عمل، اختبار قصير).
- تصميم النماذج اللازمة لتدعيم الدرس.
- اختيار الأمثلة التي تتناسب مع موضوع الدرس ومحتواه.
- تحديد التدريبات وأسئلة المراجعة.
- تصميم الاختبار لقياس تقدم الطلبة متضمنا تحديد الهدف، ووضع أسئلة متعددة، وتكرار قياس أداء الطلبة، وتقييم النتائج، وإجراء التغييرات عند الحاجة.

ثانيا: تقنيات عرض الدرس، وهذا المكون أيضاً يشمل مجموعة من الخطوات منها:

- الحفاظ على انتباه الطلبة من خلال استخدام الإشارات اللفظية وغير اللفظية، ومراعاة التناسب بين مستوى الطلبة والموضوع محل الدراسة مما يؤدي إلى سرعة تعلمه، وكذلك مراعاة التناسب بين طبيعة الدرس والوسائل التعليمية المستخدمة في تدريسه، كل ذلك من خلال ترتيب المقاعد والمجموعات الطلابية داخل الفصل ترتيباً مناسباً.
- تحديد معيار التدريس متضمناً المراقبة، والتصحيح، والتشخيص، والمعالجة من حيث تحديد الأخطاء وإعادة تدريس المهارة التي يظهر فيها الطلاب ضعفاً بيناً.

ثالثا: تنظيم الدرس، ويتحقق هذا المكون عن طريق مجموعة من الخطوات أهمها:

- اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لتدعيم الدرس وتوضيح المفاهيم.
- تحديد مجموعات الطلبة والعمل المسند إلى كل مجموعة.

» عرض الدرس بما فيها الاختبار القبلي (حيث يتضمن اختيار المعرفة والمهارات التي تم تدريسها في الدرس السابق، والإجابات على الأسئلة المتوقعة في الدرس الجديد، والأمثلة)، بحيث يكون وقت التدريس المستغرق من قبل المعلم من 20-15 دقيقة، إعداد الأنشطة الفردية والجماعية المتوافقة مع الدرس، وورقة العمل للأنشطة، وكيفية تصحيح عمل الطلبة بشكل جماعي أو فردي، الجدول رقم (1) عبارة عن مثال يوضح المكونات والإجراءات المتبعة عند استخدام طريقة التدريس المباشر.

الجدول (1) : المكونات والإجراءات المتبعة عند استخدام إستراتيجية التدريس المباشر.

المكونات الرئيسية		الإجراءات
الأول	تصميم الدرس	١) تحديد الأهداف ٢) تحديد المهارات ٣) تسلسل المهارات ٤) اختيار إجراء التدريس ٥) تصميم النماذج اللازمة لتدعيم الدرس ٦) اختيار الأمثلة المناسبة ٧) تحديد التدريبات والمراجعة ٨) تصميم اختبار قياس تقدم الطلبة
الثاني	تقنيات عرض الدرس	١) الحفاظ على انتباه الطلبة ٢) معيار التدريس
الثالث	تنظيم الدرس	١) اختيار الوسائل التعليمية المناسبة والداعمة للدرس ٢) تحديد مجموعات الطلبة ٣) عرض الدرس

أما الخطوات الرئيسية لطرق التدريس المباشر المستخدمة في إجراءات التدريس أثناء عرض الدرس أمام الطلبة، فهي خطوات منهجية محددة يجب اتباعها على النحو التالي:

أولا: إنشاء المجموعة، حيث تشتمل على الإجراءات التالية:

- جذب انتباه الطلبة (مستخدماً الإشارات اللفظية وغير اللفظية، والعلامات، والدليل).
- معرفة جاهزية الطلبة والوقوف على مدى استعدادهم للتعلم.
- مراجعة أهم المهارات التي تم التدريب عليها في الدرس السابق.
- عرض الأهداف المحددة للدرس الجديد.
- تقديم معلومات أساسية عن الدرس الجديد من حيث (أهمية الدرس، والأداء المطلوب من الطلبة، توزيع المجموعات وتنظيم المقاعد وترتيبها، وسرعة الدرس في محطات التعلم، ومرونة الانتقال من جزء إلى جزء آخر)، مع مراعاة أهمية الوقت (3 5 دقائق) في هذه الخطوة.

ثانيا: الشرح والعرض، حيث يشتمل على الإجراءات التالية:

- البدء في التدريس من حيث الحرص على الوقت.
- سرد الموضوع خطوة بخطوة.
- عرض المفاهيم بشكل جيد مستخدماً الوسائل التعليمية والتكنولوجية المناسبة.
- تقديم أمثلة تدعم الدرس من حيث الارتباط بالمفاهيم والمهارات التي يراد تعلمها واكتسابها، مع مراعاة الوقت (10 15 دقائق).

ثالثا: الممارسة التدريبية الموجهة، حيث تشتمل على الإجراءات التالية:

» إعطاء الطلبة فرصة تعلم مفهوم جديد ومهارة جديدة من خلال أنشطة صفية تتطلب العمل الجماعي في المجموعات الطلابية.

» توجيه الطلبة في المجموعات أثناء العمل في النشاط وورقة العمل.

» إعادة التوجيه للطلبة في حال الاتجاه الخاطئ في التعلم أثناء النشاط، مع مراعاة الوقت (5 10 دقائق).

رابعا: المراجعة التقييمية، حيث تشتمل على الإجراءات التالية:

» مراجعة إجابات أو عمل الطلبة في أنشطة المجموعات.

» مناقشة المجموعات.

» توجيه أسئلة شفهية أو مكتوبة على شكل اختبار قصير مرتبط بالموضوع وأسئلة النشاط.

» معرفة أخطاء كل مجموعة وتحديدها بشكل فوري، مع مراعاة الوقت (5 دقائق).

خامسا: التغذية الراجعة، حيث تشتمل على الإجراءات التالية:

» تصحيح إجابات الطلبة في المجموعات كلها.

» التأكيد على الإجابات الصحيحة من خلال إعادة عرضها، وذلك بهدف تصحيح الخطأ وتعزيز الإجابات الصحيحة، مع مراعاة الوقت (5 دقائق).

سادسا: الممارسة التدريبية المستقلة حيث تشتمل على الإجراءات التالية:

- إعطاء فرصة التعلم بشكل أوسع لكل طالب بمفرده، من خلال تقديم ورقة عمل عبارة عن نشاط فردي لكل طالب حتى يتسنى له تذكر ما تم تعلمه في الدرس من معارف ومهارات، متضمنة التعليمات التي يتبعها الطالب.
- إعطاء واجب منزلي كتدريب مستقل في المنزل بهدف إعادة تذكر ومراجعة ما تم تعلمه في الدرس، خاصا بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحتاجون مزيدا من التدريبات والوقت لإنجاز ماهو مراد تعلمه، مع مراعاة الوقت (5 دقائق)، كما أن الجدول رقم (2) يوضح الخطوات والإجراءات المتبعة عند عرض الدرس باستخدام إستراتيجية التدريس المباشر.

الجدول (٢): الخطوات والإجراءات المتبعة عند عرض الدرس باستخدام إستراتيجية التدريس المباشر.

الخطوات الرئيسية		الإجراءات
١	**إنشاء المجموعة**	١) جذب انتباه الطلبة ٢) جاهزية الطلبة والاستعداد للتعلم ٣) مراجعة الدرس السابق ٤) عرض أهداف الدرس الجديد ٥) تقديم معلومات أساسية عن الدرس الجديد
٢	**الشرح والعرض**	١) بدء التدريس ٢) عرض المفاهيم ٣) تقديم الأمثلة الداعمة للدرس

٣	**الممارسة التدريبية الموجهة**	١) إعطاء الطلبة الفرصة للتعلم ٢) توجيه الطلبة أثناء العمل في الأنشطة ٣) إعادة توجيه الطلبة في حال الاتجاه الخاطئ في التعلم
٤	**المراجعة التقييمية**	١) مراجعة إجابات أو عمل الطلبة في الأنشطة ٢) مناقشة الطلبة في المجموعات ٣) توجيه أسئلة للطلبة ٤) معرفة أخطاء كل مجموعة وتحديدها
٥	**التغذية الراجعة**	١) تصحيح إجابات الطلبة ٢) التأكيد على الإجابات الصحيحة
٦	**الممارسة التدريبية المستقلة**	١) إعطاء فرصة التعلم لكل طالب بمفرده ٢) تقديم ورقة عمل لكل طالب بشكل فردي ٣) إعطاء واجب منزلي

(هـ) نتائج البحوث التربوية:

أشارت العديد من نتائج البحوث والدراست التربوية إلى أهمية وفاعلية إستراتيجية التدريس المباشر؛ فمنها على سبيل المثال دراسة التل والشهاب (2017) والتي هدفت إلى تعرف أثر توظيف إستراتيجية التدريس المباشر لمهارات التفكير ما وراء المعرفي في اكتساب المفاهيم الجديدة وتعلمها وأثرها على كل من انتقال أثر التعلم والإنجازات لدى الطلبة، عن وجود فروق دالة إحصائية لصالح من تم تعليمهم عن طريق استخدام إستراتيجية التدريس المباشر في تعلم المفاهيم، وقد أوصت هذه الدراسة إلى أهمية التركيز على تدريب المعلمين توظيف هذه الاستراتيجية بشكل صحيح.

أما دراسة التخاينة (2016) فكان الهدف منها معرفة أثر استخدام إستراتيجية التدريس المباشر المدعمة بالاستقصاء في مهارتي التحصيل والقدرة على حل المشكلات الجبرية، فقد جاءت النتائج كاشفة عن وجود دلالة إحصائية في تعلم الطلبة ذوي صعوبات التعلم وتحصيلهم وذلك عند توظيف إستراتيجية التدريس المباشر المدعمة بالاستقصاء في تعليم مادة الرياضيات، وقد أوصت هذه الدراسة بأهمية تدريب معلمي غرف المصادر التعليمية على استخدام إستراتيجيات حديثة مثل إستراتيجية التدريس المباشر المدعمة بالاستقصاء والتي تزيد من تحصيل الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وتزيد كذلك من مهارتهم وقدرتهم على حل المشكلات الجبرية خصوصاً في وحدات الجبر.

وبدراسة الشمري آخرون (Al-Shammari, Al-Aqeel, Faulkner, and Ansari, 2012)، وقد أجريت هذه الدراسة في دولة الكويت، حيث هدفت إلى معرفة مدى التحسن والتقدم في تعلم الطلبة وتحصيلهم الدراسي عند تفعيل إستراتيجية التدريس المباشر القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها في تدريس مادة الرياضيات، وقد جاءت النتائج إيجابية إلى حد كبير حيث أشارت إلى وجود تحسن ملحوظ في تعلم الطالبات وقدرتهن على الإنجاز في مادة الرياضيات، وقد خلصت هذه الدراسة إلى التوصية بأهمية تقديم برامج للتدريب والتطوير المهني لمعلمات الرياضيات وذلك بهدف تنمية وتحديث معارفهن ومهاراتهن في تدريس مادة الرياضيات باستخدام إستراتيجية التدريس المباشر القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

(٢) إستراتيجية تحليل السلوك الوظيفي.

(أ) المفهوم:

هناك مجموعة من التعريفات وضعت لتحدد مفهوم إستراتيجية تحليل السلوك الوظيفي ومنها على سبيل المثال: ما ينص على أنها مجموعة من الإجراءات والخطوات لتشخيص التفاعل بين السلوك المشكل لدى الطالب والبيئة المحيطة به لتكوين تصور افتراضي عن وظيفة هذا السلوك، وإعداد وتنفيذ خطة لدعم السلوك الإيجابي لدى الطلاب، وتحويل سلوكهم إلى سلوك مقبول اجتماعياً (حسيب، 2015). ومنها ما ينص على أنها إستراتيجية ذات طرق متعددة لحل المشكلات، يمكن من خلالها جمع المعلومات عن سلوك معين، وكيفية القيام به في إطار المتغيرات البيئية المحيطة (العجمي، 2011).

(ب) الأهمية:

تكمن أهمية إستراتيجية تحليل السلوك الوظيفي في أنها تركز على حل المشكلات السلوكية من خلال تطبيق مبادئ تحليل السلوك (الحسين، 2015). كذلك تتضح أهمية هذه الإستراتيجية في اكتساب مهارات التحليل الوظيفي للسلوك، بحيث تساعد على فهم الأدوار وفهم سلوك المتعلمين وتحديد الإستراتيجيات التربوية النشطة والتفاعلية بشكل يلائم السلوك المشكلة، كما أن ممارسة وتكرار السلوك البديل المستخدم في الإستراتيجية التربوية يعمل على انطفاء السلوك المشكلة (محمد، 2014).

كما أن تطبيق هذه الإستراتيجية له فوائد عديدة تتلخص في التعرف على أسباب المشكلات السلوكية التي قد يظهرها المتعلمون، من خلال جمع المعلومات

حول المشكلة السلوكية من عدة مصادر (مثل: المعلم، وولي الأمر، والأفراد ذوي المعرفة بسلوك المتعلم)، ومن ثم تعريفها بطريقة وظيفية، وإعداد خطة تربوية سلوكية مناسبة لمعالجتها بناء على تعريفها والمعلومات المتوفرة بشأنها (حسيب، 2015). لذلك تعد إستراتيجية التحليل الوظيفي للسلوك من الإستراتيجيات المهمة التي تمكن المعلم من معرفة أسباب السلوك المشكل عند المتعلم، ومن ثم تقديم الدعم اللازم له حتى يتم تعديله بالشكل الذي يرتضيه المجتمع. وهذا يأتي من خلال عدة خطوات، منها جمع المعلومات والبيانات الخاصة بالتلميذ المشكل، وسوابق ولواحق هذا السلوك، وما يصاحبه من انفعالات واضطرابات.

ولهذه الإستراتيجية أهمية كبيرة حيث تساعد في:

- التنبؤ بأسباب المشكلات السلوكية غير المرغوبة في البيئة المحيطة.
- بناء خطط التدخل السلوكي التي تعمل علي التحكم في السلوك المشكل.
- الحد من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى المتعلمين.
- تحسين سلوك المتعلمين من خلال إحلال السلوك الإيجابي بدلاً من السلوك المشكل.
- تنمية سلوكيات مقبولة اجتماعياً.

كما أن لإستراتيجية تحليل السلوك الوظيفي عند تناول سلوك محدد مكونات أساسية منها: أولاً، الأحداث السابقة على السلوك، أي ما يحدث من أسباب وآثار سابقة لحدوث السلوك المشكلة في البيئة. ثانياً، السلوك وهو أي فعل يحدث من الفرد يمكن ملاحظته. ثالثاً، النتيجة وهي الآثار، أي التغيير البيئي الذي يحدث بعد السلوك، وقد تأتي النتائج سلبية كما قد تأتي إيجابية ومرغوبة (محمد، 2014).

لذلك ترتبط إستراتيجية تحليل السلوك الوظيفي بعناصر ثلاثة وهي:

- السلوك نفسه.
- الأحداث البيئية التي حدثت قبل السلوك.
- التغيير الذي يحدث بعد السلوك. ولتحديد وظيفة السلوك من المهم أيضاً أن يتم النظر إلى النتيجة المترتبة على السلوك، وكذلك تعزيز السلوك.

(ج) الأهداف:

إن أهداف إستراتيجية تحليل السلوك الوظيفي يمكن تحديدها في هدفين، أولهما تحديد حالات حدوث السلوك غير المرغوبة به ووصفه وفقا للأسباب والبيانات؛ وثانيهما بناء خطة تربوية للتدخل السلوكي متضمنا مجموعة الإجراءات الإيجابية والوقائية اللازمة للتقليل من خطورة السلوك المشكلة أو القضاء عليه نهائياً، مع اتخاذ الخطوات الضرورية لتحسين الأداء والمتمثلة في عملية جمع المعلومات الكافية والمتكاملة عن المشكلة السلوكية واحتمال حدوثها بحيث تتضمن المعلومات التي يتم جمعها من خلال التشخيص الوظيفي للسلوك ووصف المشكلة السلوكية، وسوابق السلوك ولواحقه، واختيار السلوك البديل وتحديد الهدف منه.

(د) الخطوات والإجراءات:

التحليل السلوكي الوظيفي هو نهج لإدارة السلوك يمكن استخدامه مع الطلبة بشكل فردي، لمجموعات صغيرة، أو للفصل كاملا. كما يمكن استخدام هذه الاستراتيجية لتغيير سلوك المشكلة بفاعلية في فصول الدراسية سواء العادية أو الدمج، حيث أثبتت علميا بأنها قابلة للتطبيق على الطلبة في الصفوف الخاصة بالمدارس العادية، الدمج، أو مدارس التربية الخاصة (Sugai and Horner, 2002).

هناك بعض الخطوات والإجراءات المستخدمة عند تطبيق إستراتيجية تحليل السلوك الوظيفي (Hornby, 2018; Coffey and Horner, 2012; Scott and Kamps, 2007)، منها:

- إجراء الملاحظات وجمع البيانات عن السلوك المشكلة.
- توصيف قابل للملاحظه والقياس للسلوك المشكلة.
- تحديد المتغيرات الأساسية المسببة للسلوك والمواقف والآثار التي تتنبأ بحدوث هذ السلوك المشكلة.
- تحديد النتائج المحتملة للحفاظ على أو تقليل معدل السلوك المشكلة.
- وضع الفرضيات التي تشرح الأسباب الجذرية لحدوث هذا السلوك المشكلة.
- جمع ورصد البيانات من أجل إفتراض التوصيف الصحيح للسلوك المشكلة،
- استخدام هذه البيانات للتخطيط للتدخلات التربوية السلوكية من أجل السلوك المشكلة المراد علاجه وتغييره.
- اختيار التدخلات التربوية السلوكية المناسبة للطالب والمعلم والسياق.
- ضمان الحفاظ على استمرارية التغيرات المنشودة.
- وتعميم هذه التغييرات السلوكية الإيجابية.

(هـ) نتائج البحوث التربوية:

أشارت العديد من نتائج ابحوث والدراست التربوية إلى أهمية وفاعلية إستراتيجية تحليل السلوك الوظيفي؛ فمنها على سبيل المثال دراسة عبد العال (2016) التي هدفت إلى اختبار مدى أهمية التدخل المبكر المكثف وفاعليته

في تعديل السلوك النمطي التكراري لفئة من أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام تحليل السلوك، فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس السلوك النمطي عند القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي استخدم معها أسلوب تحليل السلوك التطبيقي، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاستمرار في تطبيق برامج التدخل المبكر القائمة على تحليل السلوك التطبيقي وذلك بهدف تطوير مهارات هؤلاء الأطفال، وتنمية سلوكياتهم الإيجابية.

ودراسة حسيب (2015) التي هدفت إلى التأكد من مدى فاعلية إستراتيجية التشخيص الوظيفي للسلوك في التغلب على المشكلات السلوكية والحد منها خصوصاً لدى المتعلمين ذوي القدرات الخاصة (السمعية، البصرية، الفكرية)، فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات السلوكية لصالح القياس البعدي باستخدام إستراتيجية التشخيص الوظيفي للسلوك وخطة التدخل السلوكي لدى عينة الدراسة ككل، وقد أوصت هذه الدراسة إلي أهمية التركيز على تدريب معلمي التربية الخاصة على استخدام هذا النوع من الإستراتيجيات الخاصة بتحليل السلوك وتعديله لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

ودراسة عبد الأحمد (2014) التي هدفت إلى الوقوف على مدى أثر تفعيل برنامج تدريبي قائم على طريقة التحليل السلوكي التطبيقي في تنمية المهارات التواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، حيث كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اكتساب المهارات التواصلية لجميع الأطفال، وأوصت هذه الدراسة بتبني البرنامج المقترح في مراكز التوحد، وتصميم برامج تربوية سلوكية أخرى وفقاً للبرامج العالمية للتوحد، وقياس مدى فاعليتها.

ودراسة الحسين (2015) التي هدفت إلى الوقوف على مستوى معرفة الطلبة المعلمين بفنيات تحليل السلوك التطبيقي على عينة من طلبة التدريب الميداني للتدريس في مدارس التربية الخاصة، فقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح كل من الطالبات والمتخصصين في التربية الخاصة ممن سبق لهم دراسة فنيات تحليل السلوك التطبيقي والتدريب على استخدامها، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بزيادة الإعداد والمعرفة النظرية والعملية لطلبة كلية التربية بفنيات تحليل السلوك التطبيقي.

أما بدراسة فلين ولو (Flynn and Lo, 2016) التي هدفت إلى البحث في مدى تأثير تنفيذ المعلم لتجربة قائمة على تحليل السلوك وتعزيز السلوك البديل لعينة من الطلبة ذوي التوحد والاضطرابات العاطفية والسلوكية، فقد كشفت النتائج عن انخفاض السلوك المشكل لدى هؤلاء الطلبة، وزيادة السلوك البديل بعد تلقي معلميهم للتدريبات اللازمة لتنفيذ هذه الإستراتيجية القائمة على تحليل السلوك وتعزيز السلوك البديل، وقد أوصت الدراسة بضرورة تلقي المعلمين لعملية تدريب على كيفية تطبيق هذه الإستراتيجية، خصوصاً أولئك القائمين على تعليم هذه الفئات من الطلبة.

(٣) إستراتيجية التقويم البنائي.

تعد إستراتيجية التقويم البنائي، متضمنا التقييم، أحد المكونات المهمة في العملية التعليمية. إن هذه الإستراتيجية تساهم في تحديد درجة تحقق الأهداف المنشودة في التعليم، وكشف مواطن القوة والضعف واتخاذ اللازم بشأنها، وتساعد في اتخاذ قرارات بشأن مسار التعليم.

(أ) المفهوم:

شملت التعريفات التي تناولت مفهوم إستراتيجية التقويم البنائي، متضمنا التقييم، عدة مفاهيم حيث سيتم عرض كل منها فيما يلي.

فقد عرف التقويم البنائي على أنه مجموعة الإجراءات والمواقف التي تستخدم في تعليم موضوعات أساليب القياس والتقويم بهدف تنمية المعلومات والمهارات المتعلقة بهذه الأساليب، وكذلك تنمية مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطالب المعلم (سلام، 2015). بينما عرف التقويم على أنه ما يقوم بها المعلم أثناء حصته الدراسية من ممارسات بهدف تحسين العملية التعليمية، والتغلب على ما يواجهه المتعلمون من صعوبات تعوق تعلمهم، وتحد من بناء معارفهم وخبراتهم (الشهري، 2018).

ويعتبر التقويم عملية مستمرة وذات مغزى حيث تركز على قياس مستوى التقدم وتحسين وتعزيز تعلم الطلبة وانجازاتهم (Wright, 2010; McGregor, 2002; Boyce, 2008). كما أن التقويم هو الأداة التي يتم من خلالها تحديد ما إذا كان الطلبة يتعلمون ما يتوقع منهم أن يتعلموا (Bers, 2008). لذلك تعد عملية التقويم جزءاً من التدريس الفعال (Henderson, Turpen, Dancy, & Chapman, 2014). كذلك تعد عملية التقويم أداة للتشخيص، حيث تستخدم في قياس تحصيل الطلبة للأهداف المتعلقة بالتعلم، وأيضاً في تقييم أداء الطلبة في التعليم بشكل عام. كما أن التقويم يوفر معلومات واضحة ومفيدة عن مخرجات تعلم الطلبة، بحيث يمكن استخدامها كمؤشرات تدل على نقاط القوة ونقاط الضعف في عملية تعلم الطلبة. بينما التقييم، بشكل عام، فتم تعريفه على أنه عملية تعليمية تعاونية واستطرادية (Klein, 2008).

(ب) الأهمية:

تكمن أهمية إستراتيجية التقويم البنائي في تحفيز الطلبة وتنمية الدافعية لديهم لزيادة تحصيلهم وبناء معارفهم وخبراتهم، وكذلك مساعدتهم على تحسين تعليمهم، وجعلهم اجتماعيين بإشراكهم في تفاعل صفي لكشف مواطن الضعف ومعالجتها، والتعرف على مكامن القوة وتعزيزها. (الشهري، 2018).

لذلك فإن إستراتيجية التقويم البنائي مهمة في العملية التعليمية لكافة فئات الطلبة، وخصوصاً ذوي الاحتياجات الخاصة منهم، حيث تساعدهم في تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي مع مراعاة حالاتهم الخاصة (حمادنة، 2017). كما أن التقويم، كأحد أشكال عملية التقييم والمنوط به تقديم الأنشطة والتدريبات والتغذية الراجعة للمتعلمين بشكل مستمر، يساعد في تحسين تعلم وإنجازات الطلبة وتنمية مهاراتهم ومعالجة نقاط الضعف لديهم (محمد، 2014).

لذلك نجد أن عمليات التقويم البنائي، متضمنا التقييم، تتكامل معاً لتشكل عاملاً مهماً وتلعب دوراً أساسياً في تعليم الطلبة، بما فيهم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، بطريقة تتلاءم مع خصائص كل طالب واحتياجاته، حيث تراعي هذه الإستراتيجيات الفروق الفردية بين الطلبة خاصة أنها تساعدهم على مواجهة مشكلاتهم التعلمية، تلك المشكلات التي تختلف في طبيعتها عن مشكلات أقرانهم داخل الفصل العادي.

فعلى المعلم معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف لدى جميع الطلبة، بما فيهم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، من أجل إعداد برنامج تعليمي خاص لكل منهم، بالإضافة إلى معرفة الأساليب والأنشطة التدريسية التي تقوي جوانب

الضعف وتدعم جوانب القوة لدى الطالب، وبالتالي تعزز من دافعية الطالب نحو التعلم، وتقلل من حالات الضغط والفشل التي قد يقع فيها (العيسي، 2011).

(ج) الأهداف:

إن أهداف إستراتيجية التقويم البنائي تتمحور حول:

- حصول المعلم على معرفة مدى تقدم طلبته ومستوى تحصيلهم، وكذلك جوانب الضعف لديهم، ليتداركها ويعمل على معالجتها أولاً بأول وقبل فوات الأوان.
- إعطاء المتعلم فكرة واضحة عن أدائه في تعليم الطلاب، ووقوفه على ما حققه من نتائج.
- إثارة دافعية المتعلم للتعلم والاستمرار (سلام، 2015).

(د) الخطوات والإجراءات:

تتضمن إستراتيجية التقويم البنائي، التقييم، والتغذية الراجعة عدة خطوات وإجراءات متبعة أثناء استخدامها، فمنها ما له علاقة بالتقويم البنائي متضمنا التقييم.

فالخطوات بالنسبة لإستراتيجية التقويم البنائي تتضمن ما يلي:

- تقييم مستوى الطلبة في البداية.
- فحص ودراسة الفجوات في المعرفة لدى الطلبة.
- يخطط المعلم لأنسب الأنشطة لتسهيل عملية التعلم.
- تقييم كيفية تقدم الطلبة بعد إجراء التدخلات التدريسية التي ستؤدي بشكل مباشر إلى خطوات التعلم التالية.

» القيام بالتغذية الراجعة لتحديد مستوى التقدم في تعلم الطلبة، وتقديم معلومات حول التدريس اللاحق (Hornby, 2018).

وتتضمن عملية التقييم مجموعة من الإجراءات، منها:

» وضع أهداف لتعلم الطلبة.

» جمع الأدلة حول ما إذا كان الطلبة قد حققوا تلك الأهداف.

» تفسير البيانات لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لدى الطلبة.

» تستخدم بيانات الأدلة لتطوير أساليب لتحسين تعلم وأداء الطلبة في المدارس (Wright, 2003).

(هـ) نتائج البحوث التربوية:

أشارت العديد من نتائج ابحوث والدراست التربوية إلى أهمية وفاعلية إستراتيجية التقويم متضمنا التقييم؛ فمنها على سبيل المثال دراسة الحراحشة (2016) التي هدفت إلى الوقوف على واقع استخدام معلمي العلوم لإستراتيجيات التقويم البديل وأدواته ودرجة هذا الاستخدام، وقد جاءت النتائج لتؤكد إلى ضرورة إعداد مجموعة من برامج التطوير الحديثة ودورات التدريب المكثفة في مجال إستراتيجيات التقويم البديل وأدواته، وحث معلمي العلوم على حضور هذه الدورات والاستفادة من هذه البرامج؛ وذلك للارتقاء بمستوى أدائهم.

دراسة جرار وقطناني (2017) التي هدفت إلى تقييم الخدمات التربوية والخدمات المساندة بدولة الكويت، حيث كشفت النتائج عن أن تقييم الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة حصل على أعلى متوسط حسابي من بين جميع الأبعاد في الدراسة، ويرجع السبب في ذلك إلى أن هؤلاء المعلمين

يستخدمون أنواعاً مختلفة من التقييم، وهم متخصصون في التربية الخاصة، ويتمتعون بخبرة كافية في مجال التدريس، وأوصت هذه الدراسة بإجراء مجموعة من الدراسات النوعية في كل بعد من أبعاد الخدمات التعليمية بما فيها تقييم الطلبة، وإعداد مجموعة من برامج ودورات التدريب المتقدمة لتطوير المعلمين في هذا الجانب المهم ألا وهو جانب تقييم الطلبة.

(٤) إستراتيجية التغذية الراجعة.

(أ) المفهوم:

عرفت التغذية الراجعة على أنها العملية التي يتم من خلالها إعلام المتعلم بخطئه خلال الموقف التعليمي، وإرشاده إلى الإجابة الصحيحة وانتقائها (ناجي، 2008). فعملية تزويد المتعلم بالمعلومات الصحيحة عن سير أدائه تعد خطوة إرشادية نحو تعديل السلوك في الاتجاه المرغوب به. وكذلك التغذية الراجعة تعتبر عملية يتم من خلالها تقديم المعلومات للتلميذ موضع الدراسة، حول أدائه على مقياس مفهوم الذات الكلي والمقاييس الفرعية الأربعة من خلال إطلاعه على استجاباته وكيفية تصحيحها والدرجة التي حصل عليها، والإفادة من إجابة المعلم عن تساؤلاته حول كيفية تحسين أدائه في المرة الثانية (صوالحة، 2002).

(ب) الأهمية:

إن التغذية الراجعة لها أثر كبير على عملية التحصيل الدراسي للطلبة وزيادة كفاءة عملية التعلم. وترجع أهمية التغذية الراجعة إلى حاجة المتعلم لمعرفة نتيجة عمله، لأنه في الغالب يصعب أن يقوَم نفسه، ومن ثم فإن الحاجة إلى تقويم الآخرين له ملحة ومهمة. لذلك تعد التغذية الراجعة بأنواعها المختلفة من

العوامل التي تؤدي إلى تحسين الأداء، حيث تقوم بوظيفة المعززات، وتزيد من دافعية الطلبة، وتساهم في إثارة الطالب للتعلم، وتدفعه لإتقان عمله وإنجازه في الوقت المحدد بمعنوية عالية، وتعمل على توجيه الفرد نحو أدائه، وتبين له الأداء المتقن فيثبته وغير المتقن فيحذفه، بحيث تزيد من مستوى انتباه المتعلم إلى المظاهر المهمة للمهارة المراد تعلمها، وترفع من مستوى اهتمامه ودافعيته للتعلم (عمر، 2013).

(ج) الأهداف:

ترتكز أهداف إستراتيجية التقويم البنائي حول:

- تحفيز الطلبة من خلال إبلاغه عن مستوى تقدمهم بشكل جيد.
- وتوجيههم حول كيفية تحسين أدائهم وإنجازاتهم (Hornby, 2018). ولتحقيق هذه الأهداف، فإنه من الضروي أن تكون التغذية الراجعة: بوقتها، واضحة، تركز على استخدام الإستراتيجية وليس قدرات الطالب، عدلت لتتناسب مع المراد تصحيحه أو تعزيزه، قدمت لتخدم وحدات قابلة للإدارة،سهلة للطلبة لتطبيقها.

(د) الخطوات والإجراءات:

للتغذية الراجعة خطوات محددة وتفصيلية (سلام، 2015)، حيث تتضمن ما يلي:

- تحديد الهدف من الإستراتيجية، حيث يساعد تحديد الهدف في رسم الخطط الملائمة بعيداً عن العشوائية، وفي تحديد الوسائل المناسبة لتنفيذ

تلك الخطط، فضلاً عن الاقتصاد في الوقت والجهد والمال، ولهذا الهدف التقويمي سمات يجب أن يتصف بها، ومنها: الدقة والوضوح، التركيز على المجال المراد قياسه، وألا يكون قابلاً للتأويل.

- الإعداد والتخطيط، حيث يتم إعداد أدوات القياس اللازمة لعملية التقويم مثل الاختبارات وأساليب القياس المختلفة من سجلات وتقارير، وتعد خطة مفصلة تتضمن تحديد التوقيت المناسبة لعملية التطبيق، ونوعية الأسئلة المستخدمة، كل ذلك في ضوء الأهداف المحددة لعملية التقويم.
- جمع المعلومات.
- تحليل البيانات.
- تفسير البيانات واستخلاص النتائج.
- رفع التوصيات.
- إصدار القرارات.

(هـ) نتائج البحوث التربوية:

أشارت العديد من نتائج ابحوث والدراست التربوية إلى أهمية وفاعلية إستراتيجية التغدية الراجعة؛ فمنها على سبيل المثال أما دراسة عمر (2016) التي هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استخدام إستراتيجية التغذية الراجعة التعليمية في تنمية الحصيلة اللغوية التعبيرية وزيادتها لدى فئة من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد كشفت النتائج عن فاعلية هذا البرنامج التدريبي القائم على إستراتيجية التغذية الراجعة، ونجاحه بدرجة ذي دلالة إحصائية في تنمية حصيلة هؤلاء الطلبة اللغوية، وزيادة مفرداتهم اللغوية بشكل ملحوظ، وأوصت الدراسة بأهمية تفعيل

البرنامج التدريبي القائم على استخدام إستراتيجية التغذية الراجعة في برامج تدخل أخرى؛ وذلك بهدف زيادة القدرة الكلامية، وتنمية حصيلتهم اللغوية، ومن ثم التقليل من المشكلات اللغوية التي يعانون منها.

دراسة شيلار وموراتو ولي (Scheeler, Morano, and Lee, 2018) عن أهمية التغذية الراجعة في فصول التربية الخاصة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى اختبار تأثير التغذية الراجعة الفورية التي يقدمها معلمو التربية الخاصة أثناء الدرس على أداء المساعدين المهنيين في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية حيث إن التغذية الراجعة الفورية التي يقدمها معلمو التربية الخاصة للمختصين باستخدام التقنية التكنولوجية (BIE) كانت ذات فاعلية واضحة في زيادة سلوك تدريس المختصين أثناء الدرس مقارنة بالتغذية الراجعة المتأخرة، مما انعكس بالإيجاب على تحسين الدرس، وبالتالي تحسين مخرجات تعلم الطلبة، وقد أوصت هذه الدراسة بتقديم نوعية محددة من برامج التدريب والتطوير المهني المستمرة لمعلمي التربية الخاصة والمختصين في فصول التربية الخاصة.

تطبيقات الفصل الثاني

تتضمن التطبيقات في هذا الفصل الثاني كل من إستراتيجيات التدريس التالية:

(1): **إستراتيجية التدريس المباشر**

(2): **إستراتيجية تحليل السلوك الوظيفي**

(3): **إستراتيجية التقويم البنائي، والتقييم، والتغذية الراجعة**

التطبيق (١): إستراتيجية التدريس المباشر

خطة الدرس				صياغة الهدف التعليمية
المكونات	١	تحديد الأهداف	المعرفية	
			السلوكية	
			الوجدانية	
	٢	تحديد المهارات المراد تعليمها		
	٣	تسلسل المهارات		
	٤	إجراءات التدريس	خطوة (١): إنشاء مجموع	
			خطوة (٢): العرض والشرح	
			خطوة (٣): العمل الجماعي	
			خطوة (٤): مراجع تقييمية	
			خطوة (٥): تغذية راجعة	
			خطوة (٦): العمل الفردي	
	٥	تصميم النماذج اللازمة لتدعيم الدرس		
	٦	اختيار الأمثلة		
	٧	تحديد التدريبات والمراجعة		
	٨	تصميم الاختبار وتقييم النتائج		

التطبيق (٢): إستراتيجية التدريس المباشر

					صياغة الهدف التعليمية
خطة الدرس					
المكونات	١	تحديد الأهداف		المعرفية	
				السلوكية	
				الوجدانية	
	٢	تحديد المهارات المراد تعليمها			
	٣	تسلسل المهارات			
	٤	إجراءات التدريس		خطوة (١): إنشاء مجموع	
				خطوة (٢): العرض والشرح	
				خطوة (٣): العمل الجماعي	
				خطوة (٤): مراجع تقييمية	
				خطوة (٥): تغذية راجعة	
				خطوة (٦): العمل الفردي	
	٥	تصميم النماذج اللازمة لتدعيم الدرس			
	٦	اختيار الأمثلة			
	٧	تحديد التدريبات والمراجعة			
	٨	تصميم الاختبار وتقييم النتائج			

التطبيق (٣): إستراتيجية التدريس المباشر

خطة الدرس				صياغة الهدف التعليمية
المكونات	١	تحديد الأهداف	المعرفية	
			السلوكية	
			الوجدانية	
	٢	تحديد المهارات المراد تعليمها		
	٣	تسلسل المهارات		
	٤	إجراءات التدريس	خطوة (١): إنشاء مجموع	
			خطوة (٢): العرض والشرح	
			خطوة (٣): العمل الجماعي	
			خطوة (٤): مراجع تقييمية	
			خطوة (٥): تغذية راجعة	
			خطوة (٦): العمل الفردي	
	٥	تصميم النماذج اللازمة لتدعيم الدرس		
	٦	اختيار الأمثلة		
	٧	تحديد التدريبات والمراجعة		
	٨	تصميم الاختبار وتقييم النتائج		

التطبيق (٤): إستراتيجية التدريس المباشر

					خطة الدرس	صياغة الهدف التعليمية
المكونات	١	تحديد الأهداف		المعرفية		
				السلوكية		
				الوجدانية		
	٢	تحديد المهارات المراد تعليمها				
	٣	تسلسل المهارات				
	٤	إجراءات التدريس		خطوة (١): إنشاء مجموع		
				خطوة (٢): العرض والشرح		
				خطوة (٣): العمل الجماعي		
				خطوة (٤): مراجع تقييمية		
				خطوة (٥): تغذية راجعة		
				خطوة (٦): العمل الفردي		
	٥	تصميم النماذج اللازمة لتدعيم الدرس				
	٦	اختيار الأمثلة				
	٧	تحديد التدريبات والمراجعة				
	٨	تصميم الاختبار وتقييم النتائج				

التطبيق (٥): إستراتيجية التدريس المباشر

خطة الدرس				صياغة الهدف التعليمية
المكونات	١	تحديد الأهداف	المعرفية	
			السلوكية	
			الوجدانية	
	٢	تحديد المهارات المراد تعليمها		
	٣	تسلسل المهارات		
	٤	إجراءات التدريس	خطوة (١): إنشاء مجموع	
			خطوة (٢): العرض والشرح	
			خطوة (٣): العمل الجماعي	
			خطوة (٤): مراجع تقييمية	
			خطوة (٥): تغذية راجعة	
			خطوة (٦): العمل الفردي	
	٥	تصميم النماذج اللازمة لتدعيم الدرس		
	٦	اختيار الأمثلة		
	٧	تحديد التدريبات والمراجعة		
	٨	تصميم الاختبار وتقييم النتائج		

التطبيق (٦): إستراتيجية التدريس المباشر

					صياغة الهدف التعليمية
خطة الدرس					
المكونات	١	تحديد الأهداف		المعرفية	
				السلوكية	
				الوجدانية	
	٢	تحديد المهارات المراد تعليمها			
	٣	تسلسل المهارات			
	٤	إجراءات التدريس		خطوة (١): إنشاء مجموع	
				خطوة (٢): العرض والشرح	
				خطوة (٣): العمل الجماعي	
				خطوة (٤): مراجع تقييمية	
				خطوة (٥): تغذية راجعة	
				خطوة (٦): العمل الفردي	
	٥	تصميم النماذج اللازمة لتدعيم الدرس			
	٦	اختيار الأمثلة			
	٧	تحديد التدريبات والمراجعة			
	٨	تصميم الاختبار وتقييم النتائج			

تطبيق (٧): إستراتيجية تحليل السلوك الوظيفي

الرقم	الخطوات	كتابة الإجراء
١	إجراء الملاحظات وجمع البيانات عن السلوك المشكلة	
٢	توصيف قابل للملاحظه والقياس للسلوك المشكلة	
٣	ديد المتغيرات الأساسية المسببة للسلوك والمواقف والآثار التي تتنبأ بحدوث هذ السلوك المشكلة	
٤	تحديد النتائج المحتملة للحفاظ على أو تقليل معدل السلوك المشكلة	
٥	وضع الفرضيات التي تشرح الأسباب الجذرية لحدوث هذا السلوك المشكلة	
٦	جمع ورصد البيانات من أجل إفتراض التوصيف الصحيح للسلوك المشكلة	
٧	استخدام هذه البيانات للتخطيط للتدخلات التربوية السلوكية من أجل السلوك المشكلة المراد علاجه وتغييره	
٨	اختيار التدخلات التربوية السلوكية المناسبة للطالب والمعلم والسياق	
٩	ضمان الحفاظ على استمرارية التغيرات المنشودة	
١٠	تعميم هذه التغييرات السلوكية الإيجابية	

تطبيق (٨): إستراتيجية تحليل السلوك الوظيفي

الرقم	الخطوات	كتابة الإجراء
١	إجراء الملاحظات وجمع البيانات عن السلوك المشكلة	
٢	توصيف قابل للملاحظه والقياس للسلوك المشكلة	
٣	ديد المتغيرات الأساسية المسببة للسلوك والمواقف والآثار التي تتنبأ بحدوث هذ السلوك المشكلة	
٤	تحديد النتائج المحتملة للحفاظ على أو تقليل معدل السلوك المشكلة	
٥	وضع الفرضيات التي تشرح الأسباب الجذرية لحدوث هذا السلوك المشكلة	
٦	جمع ورصد البيانات من أجل إفتراض التوصيف الصحيح للسلوك المشكلة	
٧	استخدام هذه البيانات للتخطيط للتدخلات التربوية السلوكية من أجل السلوك المشكلة المراد علاجه وتغييره	
٨	اختيار التدخلات التربوية السلوكية المناسبة للطالب والمعلم والسياق	
٩	ضمان الحفاظ على استمرارية التغيرات المنشودة	
١٠	تعميم هذه التغييرات السلوكية الإيجابية	

تطبيق (٩): إستراتيجية التقويم البنائي، والتقييم، والتغذية الراجعة

الرقم	الخطوات	كتابة الإجراء
١	تقييم مستوى الطلبة في البداية	
٢	فحص ودراسة الفجوات في المعرفة لدى الطلبة	
٣	يخطط المعلم لأنسب الأنشطة لتسهيل عملية التعلم	
٤	تقييم كيفية تقدم الطلبة بعد إجراء التدخلات التدريسية التي ستؤدي بشكل مباشر إلى خطوات التعلم التالية	
٥	القيام بالتغذية الراجعة لتحديد مستوى التقدم في تعلم الطلبة، وتقديم معلومات حول التدريس اللاحق	

تطبيق (١٠): إستراتيجية التقويم البنائي، والتقييم، والتغذية الراجعة

الرقم	الخطوات	كتابة الإجراء
١	تقييم مستوى الطلبة في البداية	
٢	فحص ودراسة الفجوات في المعرفة لدى الطلبة	
٣	يخطط المعلم لأنسب الأنشطة لتسهيل عملية التعلم	
٤	تقييم كيفية تقدم الطلبة بعد إجراء التدخلات التدريسية التي ستؤدي بشكل مباشر إلى خطوات التعلم التالية	
٥	القيام بالتغذية الراجعة لتحديد مستوى التقدم في تعلم الطلبة، وتقديم معلومات حول التدريس اللاحق	

الفصل الثالث

إستراتيجيات التدريس المعرفية المثبتة علميا وذات حجم تأثير

موضوعات الفصل الثالث:

(١) إستراتيجية مهارات الدراسة.

(٢) إستراتيجية الخريطة المفاهيمية.

(٣) إستراتيجية التدريس التبادلي.

الأهداف الرئيسية في الفصل الثالث

في نهاية هذا الفصل، سنكون قادرين على أن:

(١) نعرف إستراتيجية مهارات الدراسة من حيث المفهوم، الأهمية، الأهداف، الخطوات والإجراءات، ونتائج البحوث التربوية.

(٢) نعرف إستراتيجية الخريطة المفاهيمية من حيث المفهوم، الأهمية، الأهداف، الخطوات والإجراءات، ونتائج البحوث التربوية.

(٣) نعرف إستراتيجية التدريس التبادلي من حيث المفهوم، الأهمية، الأهداف، الخطوات والإجراءات، ونتائج البحوث التربوية.

الفصل الثالث

إستراتيجيات التدريس المعرفية المثبتة علميا وذات حجم تأثير

المقدمة:

تُعرّف إستراتيجيات التدريس المعرفية على أنها الممارسات التدريسية التي تعتمد على ما يسمى بعمليات التفكير وأهمية هذه العمليات في التعلم، بما في ذلك الذاكرة، والتفكير، والفكر، والتعبير، حيث تُعّد أساسيات ضرورية في عملية التعلم (Petersen, 2014)، كما أنها أدوات ذات فائدة كبيرة في مساعدة الطلبة خصوصاً أولئك الذين يعانون من مشاكل في التعلم (Dairo, 2017).

(١) إستراتيجية مهارات الدراسة.

(أ) المفهوم:

مهارات الدراسة هي مجموعة من المهارات الأساسية التي يؤدي الأخذ بها إلى تطوير الفاعلية الذاتية، وجعل العملية التعليمية عملية ذات فاعلية إيجابية عالية. وتعد من الإستراتيجيات التدريسية القابلة للتعلم، ومنها على سبيل المثال: مهارات كتابة الملاحظات وتدوينها، وأساليب التذكر، وإعداد الاختبارات وتقديمها، ومهارات التنظيم، وإدارة الوقت وتنظيمه، ومهارات الوعي الذاتي (أبو زيتون والناطور، ٢٠٠٩).

كما نص تعريف آخر لمهارات الدراسة على أنها مجموعة من السلوكيات والمهارات الدراسية التي يتم تعلمها بواسطة الآخرين إما بالتقليد، أو الاسترشاد، أو المحاولة والخطأ. ويعد أسلوب التكرار المستمر هو الطريق الذي يوصل إلى هذه السلوكيات، ويحولها إلى مهارة يفعلها المتعلم بشكل تلقائي (زيان ومحمد، ٢٠١٥/٢٠١٦).

ولذلك فإن لإستراتيجية مهارات الدراسة أهمية قصوى، حيث تساعد المتعلم من خلال سلسلة من الإجراءات والخطوات التي يقوم بها على زيادة قدرته التحصيلية في إنجاز أعماله ومهامه الدراسية، وصولاً به إلى هدفه المنشود في أسرع وأقل وقت ممكن.

ويجب على جميع المتعلمين معرفة خطوات إستراتيجية مهارات الدراسة معرفة جيدة، وفهم نقاطها وأساليبها فهماً دقيقاً؛ حتى يتسنى لهم توظيفها في الحصول على أفضل النتائج الدراسية المنشودة. ومن أهم هذه النقاط لإستراتيجية مهارات الدراسة التي يجب مراعاتها، على سبيل المثال:

- أن يكون المتعلم مهيأ عقلياً وبدنياً حتى يستوعب ما يتعلمه.
- أن يبدي رغبته في المذاكرة.
- أن يركز تركيزاً جيداً مع المعلم ليتمكن من تحديد النقاط المهمة في الدرس.
- أن يسعى لتحقيق التفوق الدراسي والأكاديمي الذي ينشده.

لذلك نجد أن من أخطر العوامل التي قد تؤثر تأثيراً سلبياً على العملية التعليمية بكافة عناصرها هو الافتقار لمهارات الدراسة الصحيحة، حيث يؤدي هذا الافتقار إلى فشل المنظومة التعليمية بشكل كامل. وهذا يوضح ما تتمتع به تلك المهارات من

قدرة فائقة على النهوض بالمنتج التعليمي والمنافسة به؛ لذلك يعد اكتساب مهارات الدراسة عملية مستمرة لا تتوقف عند مرحلة عمرية معينة؛ كي يصبح المتعلمون قادرين على أداء المهمات بمنهجية صحيحة، وإنجازها بروح عالية.

(ب) الأهمية:

هناك بلا شك فجوة ظاهرة بين متطلبات الدراسة في الحياة المدرسية ومراحل الدراسة السابقة، ومن هنا تأتي أهمية إستراتيجية المهارات الدراسية، كما حددها الباحثون (Al-Swailem, Al-Khathlan, Jaber, Al-Ohali, 2006) في كونها:

- تساعد على تقليص هذه الفجوة، حيث تساعد الطالب في تأدية أعماله وأنشطته بطرق منهجية وعلمية بدلاً من العادات والتقاليد التي تعود عليها والتي قد تكون خاطئة أو غير فاعلة.
- زيادة الإنتاجية والفاعلية في الأداء، واستثمار الوقت وبذل الجهد بشكل أمثل.
- رفع مستوى التحصيل الدراسي عند الطلاب.
- أداء المهمات في الوقت المحدد وبالجهد المناسب.
- زيادة قدرة الطلاب التنافسية.
- مواصلة سعيهم الدائم نحو التميز والتفوق، والتعود على تطوير ذواتهم بشكل مستمر.
- تنمية قدراتهم العقلية وإكسابهم المهارات الضرورية.

كذلك نجد لإستراتيجية مهارات الدراسة أهمية بالغة في عملية فهم المعلومات واستدعائها عند الحاجة إليها، فهي حلقة الوصل بين عمليتي الاستيعاب والتذكر؛ ففي مرحلة الاستيعاب توظف المهارات الدراسية في زيادة الاستيعاب من خلال عدد من الأنشطة المتنوعة، مثل: إعداد الأسئلة المتنوعة أثناء عملية القراءة، والإجابة عنها، وفهم المادة المقروءة وتلخيصها.

أما من ناحية التذكر، فإن أهمية إستراتيجية مهارات الدراسة تتضح من خلال استخدام تقنيات معينة من أجل زيادة عملية استدعاء المعلومات من الذاكرة. وعلى سبيل المثال: استخدام الترميز والاختصارات، ووضعها على نحو ذي معنى من أجل تيسير عملية التذكر (السرطاوي والحيلواني، ١٩٩٩).

وتتجلى أهمية إستراتيجية مهارات الدراسة، حيث حددها الجرف (٢٠٠١) بدراسته كما يلي:

- تنمية مهارات التفكير لدى الطالب.
- زيادة قدرته في الاعتماد على نفسه أثناء الدارسة.
- تحقق استفادة أكبر من الأنشطة التعليمية المختلفة.
- تساعد في اتباع التعليمات.
- تساعد المتعلمين في العثور على المعلومات واختيارها وتنظيمها ومن ثم استرجاعها عند الحاجة إليها.
- تفسير الرموز والأشكال التوضيحية تفسيراً دقيقاً.
- تسهم في إكساب الطلاب مهارة المرونة في القراءة.

وأخيراً، يتضح أن إستراتيجية مهارات الدراسة من الإستراتيجيات المهمة التي تساعد في عملية:

- تحسين الأداء.
- رفع كفاءة المنتج التعليمي.
- تعميق التعلم.
- تحقيق المواصفات المطلوبة في الخريج الجيد.
- تطوير الكفايات.
- المشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة.
- تدرب المتعلمين على مهارات تحمل المسؤولية.
- مقاومة النسيان.
- زيادة التحصيل الأكاديمي.
- زيادة الاستعداد الدراسي عند الطلاب.
- زيادة فرص النجاح والتميز في الدراسة.
- تعمل على بناء شخصية الطالب المتكاملة.
- إكساب الطالب مهارة تكوين العلاقات الإيجابية وتحسينها، وتقبل الآخرين والتفاعل معهم.
- تصحيح المسار التعليمي.
- اكتساب المعرفة والعادات التي تفيد في مواجهة المواقف وحل المشكلات.
- تحويل المدارس الحكومية إلى مدارس جذابة للمتعلمين مما يسهم في الحد من ظاهرة التسرب.

(ج) الأهداف:

إن أهداف إستراتيجية المهارات التدريسية عديدة، ومن أهمها ما حدده الباحثان (أبو زيتون والناطور، ٢٠٠٩) بالنقاط التالية:

- تحسين مهارة تنظيم الوقت وإدارته.
- زيادة ثقة الطلبة في أنفسهم، وتنمية قدرتهم على التركيز والتنظيم، وكذلك تحسين قدرتهم على الاستعداد للامتحانات وزيادة مهارتهم في أدائها.
- التخفيف من القلق المصاحب للامتحانات المدرسية مما يؤدي إلى تحسين أداء الطلبة فيها، وبالتالي زيادة تحصيلهم الأكاديمي.
- زيادة قدرة الطلبة على التكيف وعلى التعلم باستقلالية.
- مساعدة الطلبة في التغلب على المشكلات التي تواجههم أثناء العملية التعليمية.

(د) الخطوات والإجراءات:

يمكننا تفعيل عملية توظيف إستراتيجية المهارات الدراسية بواسطة مجموعة متنوعة من الأساليب، التي يتوقف اختيار الأمثل منها على عدة عوامل أهمها:

- خصائص الطلبة الذين سيطبق معهم البرنامج.
- إمكانيات المدرسة التي يدرس فيها هؤلاء الطلبة.
- كما تعد الأساليب التالية (أبو زيتون والناطور، 2009)، من أبرز الأساليب المستخدمة في تنفيذ إستراتيجية المهارات الدراسية أثناء التعليم:

- أسلوب الإرشاد الجمعي.
- أسلوب العرض باستخدام الفيديو.
- أسلوب التدريس المباشر.
- أسلوب التدريب المباشر.
- أسلوب تعديل السلوك وإجراءاته.
- أسلوب عقد المؤتمرات الإرشادية.

كما حددت دراسة تشانغ وكو (Chang & Ku, 2015) أهم الخطوات والاجراءات لإستخدام إستراتيجية مهارتة الدراسة، التي يستطيع الطلبة من خلال البدء في تنفيذها أثناء الدراسة، وهي: تدوين الملاحظات، وتظليل المعلومات، وإنشاء قائمة «للقيام»، وإتباع جدول زمني، وتخصيص وقت للدراسة والعمل. إلا أن دراسة الشمري (٢٠١٩) قد ترجمة خطوات إستراتيجية مهارات الدراسة إلى الإجراءات التالية: يجب أن يتعلم الطلبة الذين يتم تدريسهم كيفية تدوين الملاحظات في الفصل، كيفية تكثيف المعلومات الأصلية، واستخلاص المفاهيم باستخدام مهارات التفكير النقدي، كما يجب عليهم تعلم كيفية التلخيص، واستخدام تخطيط المفاهيم لإعادة تنظيم المعلومات.

(هـ) نتائج البحوث التربوية:

أشارت العديد من نتائج البحوث والدراست التربوية إلى أهمية وفاعلية إستراتيجية مهارات الدراسة؛ فمنها على سبيل المثال دراسة شيويل (Schewel, 1989) على جميع المعلمين في فصول العادية والتربية الخاصة، حيث تم تفعيل

إستراتيجية مهارات الدراسة واستخدامها كطريقة أساسية من طرق تحسين فهم واستيعاب مواد القراءة بجميع أنواعها.

أما دراسة وارجر (Warger, 2001)، فقد وجدت أن الطلبة بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة في حاجة ماسة إلى أن يستخدم المعلمون في عملية تعليمهم إستراتيجية مهارات الدراسة؛ وذلك بهدف التغلب على بعض المشكلات التي يواجهونها بسبب نقص مهارات الدراسة الأساسية والتنظيمية فيما يتعلق بالواجبات المنزلية، حيث سيحسن استخدام إستراتيجية مهارات الدراسة الخبرة التعليمية لدى جميع الطلبة، لما له من أهمية في تنظيم ما يتم تعلمه؛ وكذلك سيحسن استخدام إستراتيجية مهارات الدراسة من الخبرة التعليمية لمعلمي فصول الدمج. (Sedita, 1995).

(٢) إستراتيجية الخريطة المفاهيمية

(أ) المفهوم:

إن مصطلح الخرائط المفاهيمية له مترادفات عديدة، منها على سبيل المثال الخريطة الذهنية، والخريطة المعرفية، والمخطط الذهني. وتعد الخرائط المفاهيمية وسيلة يستخدمها العقل لتنظيم المعلومات، والأفكار، وإعادة صياغتها بشكل يمكن من تذكر تلك المعلومات والأفكار واستدعاء بسهولة ويسر. الأمر الذي يترتب عليه انتشار الأفكار من مركز التفكير إلى كل الاتجاهات. كما إن مصطلح الخرائط المفاهيمية يعد ترجمة للأفكار التي اقترحها أوزبل في

عام ١٩٦٣، والخاصة بفكرة المنظمات المتقدمة (Advanced Organizers)، والتي تهدف إلى مساعدة المتعلم على ربط المعلومات الجديدة بما لديه من تراكيب معرفية سابقة تعمق الفهم.

كما أن هناك العديد من الدراسات التي عرضت مفهوم إستراتيجية الخرائط المفاهيمية، وقد عرفها بعضهم بأنها: تلك الأشكال التخطيطية التي تربط المفاهيم بعضها بعضاً بخطوط أو أسهم يكتب عليها كلمات تسمى كلمات الربط، حيث أنها تمثل بنية هرمية متسلسلة أو غير هرمية، كما توضع فيها المفاهيم الأكثر عمومية عند قمة الخريطة والمفاهيم الأكثر تحديداً عند قاعدة الخريطة (زيوت ، ٢٠١٧).

وأيضاً عرفت إستراتيجية الخرائط المفاهيمية على أنها المخطط أو الخريطة لتوضيح وشرح بعض المفاهيم الواردة في المادة العلمية المراد تعلمها في دروس ووحدات المنهج الدراسي، حيث تعرض الأفكار الرئيسة والفرعية والثانوية لكل درس على حدة، وتجمع في خريطة واحدة بهدف توضيح المعلومة للمتعلم وإيصالها إليه بطريقة سلسلة وميسرة (التارقي ، ٢٠١٦).

كذلك عرفت إستراتيجية الخرائط المفاهيمية على أنها مصفوفة فراغية يتم من خلالها تمثيل عناصر المعرفة على شكل عقد وروابط، حيث تمثل العقد وحدات مثل المفاهيم والأفكار والمعتقدات، في حين تمثل الروابط العلاقات بين هذه الوحدات (الزق ، ٢٠١٠).

ولذلك نجد أن إستراتيجية الخرائط الذهنية عبارة عن رسومات للتصورات الذهنية، حيث تساعد المتعلم في دمج المفاهيم الجديدة ضمن بنيته المعرفية في

عدد من الأشكال الأفقية (الهرمي، التسلسلي، العنكبوتي، المجمعة حول الوسط) أو الأشكال الرأسية ثنائية البعد للعلاقات بين المفاهيم الفرعية التي تندرج تحت المفهوم الرئيس.

(ب) الأهمية:

تكمن أهمية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في عدة جوانب رئيسية، منها هو موضح في النقاط التالية:

أولاً: تكوين تمثيلات ذهنية للمفاهيم:

الأمر الذي يساعد في توليد أفكار وتطبيقات متعددة خارج حدود المفهوم، كما أن ربط المفاهيم بأبنية المتعلم المعرفية يسهل من معالجته الذهنية للأفكار، ويساعده في استدعائها عند الحاجة، حيث تعد عمليات ربط العلاقات بين المفاهيم وتفسيرها عمليات نشاط عقلي إبداعي؛ لذلك نجد إن إستراتيجية الخرائط المفاهيمية تعزز من مهارات التفكير العليا لدى المتعلم، حيث يستخدم فيها مجموعة من العمليات العقلية المتمثلة في: التساؤل، والتقصي، والاستكشاف، والتأمل في تسلسل طريقة عرض شبكة الخرائط المفاهيمية (ريان ، ٢٠١٦).

ثانياً: إذا كان التنظيم هو جوهر التدريس الفعال:

فإن إستراتيجية الخرائط المفاهيمية تساعد المتعلمين بصفة عامة وذوي الاحتياجات الخاصة منهم بصفة خاصة على رؤية المعرفة المفاهيمية بصورة هرمية ترابطية، وتزيد من تركيزهم على الأفكار الرئيسة، كما أنها تدربهم على

التعلم من خلال المناقشة والحوار، وتثير إحساسهم بالمشكلات عن طريق التساؤل المستمر والبحث والاستفسار والتوسع في استقصاء المعلومات واكتشافها ومن ثم اكتسابها؛ وبالتالي تنمية انتباه المتعلمين المشاركين مع بعضهم، فيصبحون قادرين على تطوير بنيتهم المعرفية مما يساعد على زيادة تركيزهم، ويقلل من نسبة تشتتهم (زقزوق ،٢٠١٤).

ثالثاً: تعد إستراتيجية الخرائط المفاهيمية بمثابة المعرفة التي تعين على التفكير الإبداعي:

حيث تقدم المعلومات بصورة منظمة ومتسلسلة، كما تقدم المفاهيم في صورة مرئية توضح العلاقة بين مكوناتها بحيث تظهر مترابطة ومتكاملة؛ ومن هنا تأتي أهميتها الكبيرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، فهي تحرك أذهانهم وتنشطها نحو التخيل وتوليد الأفكار. (الشمري ،٢٠١٢).

رابعاً: تسهل إستراتيجية الخرائط المفاهيمية من عملية التعلم:

حيث تساعد على تقديم المعلومات الواردة في الموضوعات بطريقة مرتبة ومنظمة، وتعد كذلك أداة مهمة من الأدوات التي تمد البنية المعرفية للمتعلمين بالمفاهيم الجديدة والأفكار الإيجابية، كما تنمي التفكير الإبداعي، وتساعد في عملية المذاكرة والمراجعة (همشري ٢٠٠٩).

خامساً: توفر إستراتيجية الخرائط المفاهيمية ملخصاً منظماً لما يتم تعلمه:

وتقدم فهماً متعمقاً للارتباطات الداخلية أكثر من مجرد معرفة المفاهيم الأساسية، كما أنها تمكن من معرفة مستوى أداء الطالب (عباس، ٢٠٠٧).

سادساً: تنمي إستراتيجية الخرائط المفاهيمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة:

حيث يقرأ المتعلمون الدرس قراءة دقيقة وواعية مما يسهل عليهم مهارة استخراج المفاهيم العلمية وترتيبها وتنظيمها هرمياً، كما تكسبهم مهارة أعلى من مهارة استخراج المفاهيم وتنظيمهاألا وهي مهارة تصنيف المفاهيم العلمية ذات العلاقة معاً؛ وبتوظيف هذه إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في العملية التعليمية، فإننا نعطي المتعلمين الوقت اللازم للتأمل والقراءة الناقدة للخرائط الناتجة، ليتسنى لهم كتابة كلمات الربط بين المفاهيم، وقراءتها على شكل جمل مفاهيمية (الدردور، ٢٠٠١).

لذلك تعد إستراتيجية الخرائط المفاهيمية مطلباً تربوياً ملحاً، لأنها لا تساعد المتعلم فقط بل تساعد المعلم أيضاً؛ فنجد المعلم يستخدمها كطريقة تمكنه من إيصال الفكرة للمتعلمين بسهولة ويسر، وكذلك نجد المتعلم يستخدمها في المذاكرة فهي تساعده علي الحفظ والمراجعة. وما يميز إستراتيجية الخرائط المفاهيمية عن غيرها هو استخدامها للرسومات والألوان والرموز، وأيضاً سهولة استخدمها في عمليات المعالجة والتخزين ثم الاستدعاء. كما أنها تساعد في:

- ربط المعلومات الموجودة في البنية المعرفية للمتعلمين بالمعلومات المراد تعلمها.
- تسهل عملية المراجعة وترفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة.
- تعمق قدرة المتعلم على الاحتفاظ بالمعلومة واسترجاعها عند الحاجة إليها.
- تصحح المفاهيم الخاطئة، وتسهم في بقاء أثر التعلم.

- تؤدي إلى الدقة في تعلم الأجزاء الفرعية وتعميق فهمها.
- ترسخ منهج التفكير المنظم حيث تعمل على تنظيم المفاهيم من العام إلى الأقل عمومية.
- تكسب المتعلمين مجموعة متنوعة من المهارات العقلية المهمة كالتصنيف والتأمل وإيجاد العلاقات.

(ج) الأهداف:

إن لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية أهدافاً عامة عديدة، فمنها على سبيل المثال ما له علاقة في:

- تنمية اتجاهات إيجابية نحو العلم، وتحديد العلاقات بين المفاهيم العامة والفرعية.
- تحقيق التكامل بين المفاهيم والمعرفة.
- تجاوز المشكلات الناتجة عن محدودية الذاكرة قصيرة المدى.
- اكتساب المعرفة وزيادة الاستيعاب.
- تنمية مهارات التفكير العليا.

كما حددت دراسة زقزوق (٢٠١٤) أهدافاً أخرى لإستراتيجية الخرائط المفاهيمية، فمنها ما يلي:

- تقييم المعارف والخبرات السابقة الموجودة لدى الطلاب عن الموضوع المراد تعلمه.

- تقييم مستوى تعرف الطلاب للمفاهيم الجديدة.
- التخطيط للتعلم حيث تساعد عملية التخطيط في أن نصبح على بينة من المفاهيم التي يتضمنها الموضوع، وبالتالي نختار أفضل الطرق المناسبة لعرضها.
- صياغة ملخص تخطيطي للدرس.
- ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة.
- تخطيط المنهج.
- تنظيم البنى المعرفية للمتعلمين وتمكينهم من المادة.
- تعزيز التحصيل الدراسي.
- تعليم الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

وكذلك فإن هذه الإستراتيجية تجعل عمليتي التعليم والتعلم أكثر سهولة ومتعة وإثماراً. فبالتركيز على الفرد وقدراته، فإننا نكون قد بدأنا ننظر إلى العملية التعليمية من منظور صحيح؛ بالإضافة إلى إنها تمكن الطلبة من الإدراك التفصيلي للمادة الدراسية، وتسهل من عملية تذكر المعلومات واستدعائها، ومن ثم سهولة الربط بين الموضوعات، وإمكانية اكتشاف علاقات جديدة (محمود، ٢٠٠٦).

(د) الخطوات والإجراءات:

الخطوات والإجراءات المستخدمة في إعداد إستراتيجية الخريطة المفاهيمية وتنفيذها عديدة؛ ومنها ما ذكرتها دراسة محمود (٢٠٠٦) على النحو التالي:

- نبدأ من منتصف الصفحة حيث نكتب موضوع المادة التي نريد أن نعد خريطة لها.
- نرسم مستطيلاً أو دائرة حوله بحيث نبرزه في شكل واضح.
- نحدد فيها موضع الأفكار الرئيسة في الموضوع ونكتبها على الخطوط المرتبطة بالموضوع الرئيسي.
- نربط التفاصيل المساندة على كل سطر من هذه السطور بحيث يصبح للخريطة معنى بالنسبة لدراستها.

كما أن هناك خطوات أخرى لإعداد الخريطة المفاهيمية، والتي حددها الشهراني بدراسته (١٩٩٩)، حيث تتضمن ما يلي:

- نختار إحدى الوحدات التعليمية المراد تعلمها.
- نقوم بحليل محتواها بدقة.
- نحدد أفكارها الرئيسة ونكتبها.
- نحدد المفاهيم الفرعية أو الأكثر خصوصية من المفاهيم الرئيسة أو العامة المتعلقة بالموضوع ونكتبها.
- نقوم بعمل تسلسل حرفي للمفاهيم بحيث يبدأ بالمفهوم العام في قمة هذا التسلسل وتتدرج تحته المفاهيم الفرعية الأكثر خصوصية.
- تحديد العلاقات والروابط بين هذه المفاهيم وذلك عن طريق ربط المفاهيم ذات الصلة مع بعضها بعضاً.
- نحدد العبارة التي يتم الربط بين المفهومين في ضوئها.
- في النهاية نقوم بمراجعة الخرائط بهدف الوقوف على مدى مناسبتها وملاءمتها للمحتوى.

وكذلك يوجد خمس مراحل لبناء الخرائط المفاهيمية حيث تتضمن عدة خطوات، كما حددتها دراسة همشري (٢٠٠٩)، وهي:

أولاً: مرحلة العصف الذهني، والهدف من هذه المرحلة هو توليد أكبر قائمة محتملة من المفاهيم والتي تتضمن:

(١) استعمل لوحة حائط ورقية بحجم كبير أو شاشة حاسوب.

(٢) ضع الموضوع الجوهري في أعلى الخريطة.

(٣) ضع قائمة بكل المفاهيم التي لها علاقة بالموضوع المحدد.

(٤) لا تنزعج من كثرة المفاهيم فالأهمية بالنسبة للمفاهيم والعلاقات لا تتضح في هذه المرحلة.

ثانياً: مرحلة التنظيم، والتي تتضمن:

(١) نشر المفاهيم حتى تتمكن من قراءتها بسهولة.

(٢) تصنيف المفاهيم في مجموعتين إحداها رئيسة والأخرى فرعية.

(٣) تحديد المفاهيم التي تمثل الفئات الأعلى وأضافتها.

(٤) إعادة الترتيب مرة ثانية تم حذف أو أهمال بعضها في بداية العمل.

ملاحظة ما إذا وجد بعض المفاهيم سقطت في أثناء العمليات المتعددة والمتكررة لكل من التجميع والتصنيف، لأنها قد تصبح مهمة في مرحلة الربط.

ثالثاً: مرحلة التصميم، والتي تتضمن:

(١) اقتراح تعابير تمثل فهمك الكلي للعلاقات الداخلية والارتباطات بين المجموعات.

(٢) صناعة تدرجاً هرمياً يضع المفاهيم الأكثر عمومية في القمة (أو في المركز) والمفاهيم الأصغر في المجموعات الأقل عمومية قرب بعضها وذلك بهدف تسهيل ملاحظة العلاقات فيما بينها.

(٣) ترتيب المفاهيم بطريقة تجعل الأفكار المترابطة وذات العلاقة الواحدة تأتي تحت بعضها بعضاً.

(٤) وضع تعابير مكونة من جمل بسيطة تظهر العلاقات بين المفاهيم.

(٥) إعادة ترتيب المفاهيم وكذلك إعادة ترتيب علاقتها في أي وقت في هذه المرحلة.وبهذه الخطوة، لا تتوقع مطلقاً (ولا تحرص) أن يكون تصميمك متطابقاً مع أي من تصاميم المجموعات الأخرى فلكل منكم تصميمه الخاص به.

رابعاً: مرحلة الربط، وهي من المراحل المهمة التي يتم فيها بناء العلاقات بين العبارات الجوهرية، وبمعنى آخر ربط الأفكار والمفاهيم في حقل المعرفة، والتي تتضمن:

(١) استخدم الخطوط أو الأسهم للتوصيل بين المفاهيم العليا والمفاهيم الدنيا ذات العلاقة متدرجاً بالخطوط من الأعلى إلى الأسفل وحتى آخر مستوى للفهم.

(٢) اكتب كلمة أو عبارة قصيرة تحدد العلاقة وتوضحها وذلك بجوار كل سهم.

(٣) تحت المستوى (الصف) الأخير ضع بعض الأمثلة على المفاهيم الموجودة عليه.

(٤) يمكنك إبراز بعض الأسهم التي تمثل علاقة مهمة بلون مختلف.

(٥) أبرز المفاهيم برسم دوائر أو مستطيلات حولها، ولكن الأمثلة لا تحتاج إلى إبرازها برسم مثل هذه الدوائر أو المستطيلات حولها.

خامساً: مرحلة المراجعة، والتي تتضمن:

(١) ركز على فحص مسودة خريطة المفهوم.

(٢) ركز على المظهر العام وعلى التنظيم مع إعادة ترتيب المقاطع.

(٣) ولتحقيق سمة البساطة فإنه يجب عليك حذف بعض البنود أو دمجها معاً.

(٤) ولإقامة الدليل على درجة الأهمية فإنه يمكنك إضافة ألوان مختلفة أو خطوط متنوعة.

(٥) ناقش أي بند أو أي مستوى من العلاقات أو أي عبارة ربط عندما يكون هناك خلاف في وجهات النظر.

(هـ) نتائج البحوث التربوية:

أشارت العديد من نتائج البحوث والدراست التربوية إلى أهمية وفاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية؛ فمنها على سبيل المثال دراسة تيو وآخرون (Teo, Shaw, Chen, & Wang, 2016)، حيث لاحظت بأن الطلبة يتعلمون كيفية تصور أفكارهم وتنظيمها عن طريق استخدام إستراتيجية الخريطة المفاهيمية، ويكون ذلك واضحاً عندما يبدأ تعليمهم. وفي بدراسة تشاو وآخرون (Chang, Sung, & Chen, 2002)، حيث أثبت الباحثون بأن استخدام إستراتيجية الخريطة المفاهيمية يعزز من عملية اكتساب المعرفة سواء أكان ذلك في التعلم الفردي أم التعاوني.

وعلى المستوى العربي، فقد أشارت العديد من نتائج البحوث والدراست التربوية التي أجريت على عدد من الطلبة إلى زيادة في تنمية مهارات التفكير

الحسي الصوري لديهم عند استخدام طرق تعليم قائمة على إستراتيجية الخرائط المفاهيمية (الكندري ٢٠١٣). وفي دراسة أخرى لـ الحسنات وأبو لوم (٢٠١٧) التي أجريت على عدد من الطالبات للمقارنة بين طريقتين من الطرق المستخدمة في تدريسهن، حيث أظهرت نتائجها وجود تحسن في أداء الطالبات اللاتي درسن بهذه الإستراتيجية. وبدراسة لـ زقزوق (٢٠١٤) والتي أجريت على مجموعة من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة للوقوف على مدى حول مدى فاعلية إستراتيجية الخريطة المفاهيمية في تعلم مادة العلوم، فقد جاءت النتائج لتفيد بنجاح هذه الإستراتيجية وفاعليتها في تنمية مهارة الانتباه وزيادة نسبة تركيز هؤلاء الطلاب.

(٣) إستراتيجية التدريس التبادلي.

(أ) المفهوم:

تعد إستراتيجية التدريس التبادلي من أبرز الاتجاهات المعاصرة في مجال التدريس؛ حيث يستفيد منها الكثير من الطلبة، خصوصاً ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج، لأنهم يتبادلون أدوار التدريس فيما بينهم في مجموعات دراسية داخل الفصل الدراسي، فهم مسئولون مسؤولية جماعية عن ما حققته المجموعة من نجاح أو فشل من خلال تبادل الأدوار فيما بينهم. ومن ثم فإنه ينبغي أن يكون الفصل الدراسي بمثابة بيئة افتراضية للمهارات والخبرات التي يتطلب الواقع تعلمها، كما أن هناك مسؤولية تقع على المعلم في إعداد الطلبة للحياة في هذا الواقع والتفاعل مع ما يحدث فيه بإيجابية ونشاط.

كما قدمت العديد من التعريفات لإستراتيجية التدريس التبادلي، فمن بينها ما له علاقة بوصفها كطريقة تدريس يتم التعاون فيها بين معلم المادة ومجموعات

من الطلابية من خلال تنفيذ أنشطة تعلمية صفية (مثل، نشاطقرائي بغية تحسين فهم المقروء)، مستخدمين فيه كل من:

(١) التنبؤ.

(٢) التساؤل.

(٣) التوضيح.

(٤) التلخيص (السليتي، ٢٠١٤).

كذلك عرف التدريس التبادلي على أنه إستراتيجية تدريسية قائمة على الحوار المتبادل بين المعلم والطلبة من جهة، وبين الطلبة بعضهم بعضاً من جهة أخرى، بحيث يتبادلون الأدوار طبقاً للمراحل الفرعية المتضمنة فيه (التلخيص، التساؤل، التوضيح، التنبؤ) دون التقيد بترتيب معين لأي فقرة من النص (سعود، ٢٠١٧).

(ب) الأهمية:

أشارت بعض الدراسات (منها على سبيل المثال، دراسة البقري، ٢٠١٦) إلى أهمية إستراتيجية التدريس التبادلي، حيث تتضح من خلال جانبين رئيسيين، وهما:

أولاً: المساهمة في تنمية العديد من الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية لدى الطلبة:

حيث إنها تنمي قدرتهم على الحوار والمناقشة، وتزيد من تحصيلهم الدراسي في المواد كافة، وتعزز تعلم الطلبة عن طريق مناقشة النص مناقشة فعالة، وتطور

قدراتهم في إدراك النص وفهمه، وتزيد من المخرجات الإيجابية في عدة جوانب أهمها الدافعية والعلاقات الاجتماعية والمهارات التعاونية، وتنمي المهارات القيادية عند الطلبة وتطورها، كما تنمي المهارات الذاتية للطلبة، وتضيف المرح والإيجابية على القاعة الدراسية، وتساعد الطلبة على استخدام الأدلة والبراهين وتطبيق المهارات والمعارف التي تعلموها أثناء الدرس، واكتساب مهارات أكبر، كما أنها تنمي مهارة الاستدلال العلمي، وتدعم دور التفاعل الاجتماعي.

ثانياً: تعزيز عملية التعلم لدى الطالب:

حيث تجعله أكثر تفاعلاً في العملية التعليمية، وتدعم الاحتفاظ بالمعلومات وتذكرها عند الحاجة إليها، كما تعمل على تنمية مجموعة من المهارات الأساسية للطلاب والتي من أهمها زيادة الاستيعاب للحقائق والمعلومات، والقدرة على الحوار والمناقشة وإبداء الرأي والثقة بالنفس، وتنظيم المادة العلمية بشكل متسلسل، وإضفاء الترابط الفكري بين أجزاء المادة العلمية، وتفعيل أسلوب التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، بالإضافة إلى تنمية المهارات الذاتية لدى الطلاب، مع تنمية العديد من المهارات الاجتماعية كالعمل الجماعي والمسئولية الفردية والجماعية.

(ج) الأهداف:

بشكل عام، تهدف إستراتيجية التدريس التبادلي إلى استخدام المناقشات في تحسين عمليات الفهم، والاستيعاب، وتطوير العديد من مهارات التفكير لدى الطلبة. إلا أن من أبرز الأهداف لإستراتيجية التدريس التبادلي (حسن، ٢٠١١)، هي ما يلي:

- تحسين مستوى فهم النصوص من خلال الإستراتيجيات الفرعية المتضمنة التلخيص، طرح الأسئلة، التوضيح، والتنبؤ.

- تعزيز الإستراتيجيات السابقة، وذلك باستخدام أسلوب المحاكاة والنمذجة والتوجيه من قبل المعلم.
- مساعدة الطلاب في أن يكون قادرين أثناء تطبيق الإستراتيجيات الفرعية على مراقبة تقدمهم.
- تنمية بعض المهارات فوق المعرفية.
- تقويم الأداء التدريسي في بيئات تعليمية مختلفة مثل المجموعات الشاملة والمجموعات الصغيرة.

(د) الخطوات والإجراءات:

الخطوات والإجراءات المتبعة إستراتيجية التدريس التبادلي عديدة، حيث أن هذه الخطوات والإجراءات لا تعتمد على المعلم فقط بل أيضاً تعتمد بشكل كبير على الطلبة، لأنها تتطلب مشاركة الطلبة في القيام بالأعمال المحددة وذلك بتوجيه من معلمهم أو من أحد زملائهم في المجموعة.

ومن الجدير بالذكر هنا أن هناك أربعة أنواع من الأنشطة يجب اتباعها قبل البدء في العمل على تعلم معلومات جديدة وفقاً لإستراتيجية التدريس التبادلي، كما حددها زيتون (٢٠٠٣)، على النحو التالي:

أولاً: التلخيص:

كنشاط تعليمي يقوم المعلم بتوجيه الطلبة إلى تلخيص قطعة من النص في جملة أو فقرة، مستخدمين في ذلك مفرداتهم الخاصة، بحيث يأتي التلخيص معبراً عن لب الموضوع وما يتضمنه من أفكار أساسية، ويتيح الفرصة أمام القارئ لفهم معنى

النص فهماً جيداً، والوقوف على أفكاره الرئيسة بشكل صحيح، وصولاً إلى إحداث التكامل بين المعلومات المهمة في النص من خلال تنظيم وإدراك العلاقات بينها.

ثانياً: التساؤل:

كنشاط تعليمي يقوم المعلم بتوجيه الطلبة إلى قراءة النص قراءة دقيقة وواعية، ثم يختبرون قدرتهم في فهم النص المقروء من خلال طرح أسئلة تتعلق بالنص على ذواتهم، فكلما مرت عليهم فكرة في النص، يسألون أنفسهم سؤالاً حولها، ومن ثم يحاولون الإجابة عنه، فعندما يولد القارئ أسئلة حول ما يقرأ، فإنه بذلك يحقق نقطتين مهمتين، فهو من ناحية يحدد درجة أهمية المعلومات المتضمنة بالنص المقروء وصلاحيتها في أن تكون محوراً للتساؤلات، ومن ناحية أخرى يكتسب مهارات صياغة الأسئلة ذات المستويات العليا من التفكير.

ثالثاً: التوضيح:

كنشاط تعليمي يطرح فيه المعلم مجموعة من الأسئلة على طلبته يستفسر منهم فيها عن الصعوبات التي تواجههم في فهم النص المقروء، وعن الكلمات التي وردت في النص وصعب عليهم فهم معناها، وكذلك عن المفاهيم الجديدة أو غير المألوفة التي مرت عليهم في النص، ولا يفوتنا أن ننوه إلى أن هذا النشاط التعليمي يسمح للمعلم أن يناقش طلبته حول أخطائهم في فهم النص.

رابعاً: التنبؤ:

كنشاط تعليمي يقوم المعلم بتوجيه الطلبة إلى قراءة جزء من النص قراءة دقيقة وواعية؛ ليطرحوا بعد ذلك بعض تنبؤاتهم أو توقعاتهم حول ما سيطرحه

مؤلف النص من أفكار أخرى في الجزء التالي من النص الذي لم يقرؤوه بعد، الأمر الذي يوفر هدفاً محدداً أمامهم، ويضمن درجة عالية من تركيزهم أثناء القراءة، في محاولة منهم لتأكيد هذه التوقعات أو دحضها، كما أن هذا النشاط يتيح أمام الطلاب فرصة ربط معلوماتهم وخبراتهم السابقة بالمعلومات الجديدة التي سيحصلون عليها من النص، كما أنه مجال فسيح يتدرب الطلاب من خلاله على عملية النقد وإصدار الأحكام، وبالتالي يسهم في تنمية المستويات العليا من التفكير لديهم.

كذلك حددت بعض الخطوات في عملية تنفيذ وإستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي (أحمد، ٢٠١١)، وهي كما يلي:

- في بداية الدرس يطبق المعلم الإستراتيجية الفرعية على فقرة قرائية، ويدير الحوار موضحاً كيفية استخدام الإستراتيجية من خلال التفكير بصوت مرتفع، وذلك بهدف توضيح العمليات العقلية التي استخدمها في كل منها على حدة، مع توضيح المقصود بكل نشاط.
- يقوم المعلم بتوزيع بطاقات المهمات المتضمنة في الإستراتيجية الفرعية على الطلبة أثناء جلوسهم في الوضع المعتاد.
- بدء مرحلة التدريبات الموجهة حيث يقوم الطلبة بقراءة فقرة من النص قراءة صامتة، ثم يتبادلون بعدها الحوار بشكل جماعي طبقاً لبطاقات المهمات التي مع كل منهم، وذلك بهدف مراجعة المهمات المتضمنة بالإستراتيجيات الفرعية من خلال طرح الأسئلة.
- توجيه الأسئلة التالية: حدد الكلمات التي وردت في الفقرة وصعب عليك فهم معناها؟ (توضيح)؛ هل وردت إلى ذهنك صورة معينة عندما قرأت هذه الفقرة أو سمعتها؟ (تصور ذهني)؛ هل تستطيع أن تضع أسئلة على

الفقرة المقروءة بنفس جودة أسئلة المعلم؟ (تساؤل)؛ من قراءتك لهذه الفقرة حدد الفكرة الأساسية لها؟ (تلخيص)؛ ما هي تنبؤاتك أو توقعاتك حول الفقرة التالية من النص؟ (تنبؤ).

- عند تقسيم الطلاب إلى مجموعات لابد أن نراعي عدم التجانس في مستويات التحصيل، بحيث تضم كل مجموعة ستة طلاب طبقاً للإستراتيجية الفرعية المتضمنة، ويعين قائد لكل مجموعة يقوم بدور المعلم في إدارة الحوار، على أن يتبادل دوره مع غيره من أفراد مجموعته بعد كل حوار جزئي حول فقرة من الفقرات المقروءة.
- توزع نسخة من النص على كل طالب من طلاب المجموعات المختلفة، مُحدد بها نقاط التوقف بعد كل فقرة، مع تخصيص وقت مناسب لقراءة كل فقرة قراءة صامتة وذلك طبقاً لمستواها ودرجة صعوبتها.
- يبدأ الحوار التبادلي داخل المجموعات بحيث يكون قائد المجموعة أو المعلم هو المسؤول عن إدارة الحوار، ثم يعرض كل فرد داخل المجموعة مهمته على باقي أفراد مجموعته، ويعطي لهم الفرصة الكافية للاستفسار عن أعماله، ثم يجيب عن استفساراتهم حول ما قام به.
- بعد الانتهاء من الحوار حول فقرة معينة، توزع أوراق التقويم متضمنة أسئلة متنوعة عن هذه الفقرة كاملة ، وعلى المعلم أن يقوم بمراجعة عمليات التفكير التي تمت، بهدف التأكد من فاعليتها في مساعدة الطلبة على فهم المقروء، ثم يكلف فرد واحد من كل مجموعة بالبدء في استعراض الإجابة عن أسئلة التقويم، وعليه أن يوضح أثناء الاستعراض الخطوات التي اتبعتها مجموعته، وأيضاً العمليات العقلية التي وظفها كل منهم في أداء مهمته المحددة وإنجازها بنجاح.

كما أن في إستراتيجية التدريس التبادلي يظهر دور المعلم كموجه، ومرشد، وميسر، ومساند للمتعلم. بينما يأتي دور المتعلم الإيجابي، والمتفاعل، والمتعاون، والمشارك، حيث يسأل ويحاور ويفكر بصوت مرتفع. وعلى المعلم في هذه الإستراتيجية أن يكون مطلعاً وقارئاً جيداً ومثقفاً وواسع الأفق؛ كي يؤدي دوره بمهنية وفاعلية واقتدار. ولهذا حددت الدراسات التربوية والتي منها على سبيل المثال دراسة الربيعي (٢٠١٣)، دور كل من المعلم والمتعلم في إستراتيجية التدريس التبادلي على النحو التالي:

أولاً: دور المعلم في إستراتيجية التدريس التبادلي يتضح من خلال كونه:

- ميسراً ومسهلاً لعملية التعلم.
- مساهماً في بناء المعنى لدى المتعلمين.
- مشاركاً في بناء الأنشطة التعلمية مع المتعلمين.
- مساهماً في تصميم المواقف التعليمية المناسبة للمتعلمين.
- مقدماً التعزيز الملائم للمتعلمين.
- معداً لنماذج توضيحية لخطوات استخدام الإستراتيجية للمتعلمين، بهدف الاستفادة منها على الوجه الأمثل.
- ثانياً: دور المتعلم في إستراتيجية التدريس التبادلي يتضح من خلال كونه:
- مشاركاً في تصميم المواقف والأنشطة التعليمية، ومساعداً المعلم في إعدادها.
- رابطاً بين معرفته وخبرته السابقة بالمعرفة والخبرة الجديدة التي يحصل عليها.
- ملخصاً ما قرأه ومحدداً ما ورد فيه من فقرات مهمة.

- مناقشاً المعلم ومستفسراً منه حول ما لا يعرفه.
- قادراً على استنتاج المعلومات الجديدة ومن ثم تطبيقها على الموضوع.
- قادراً على التنبؤ بكل ما هو جديد.

(هـ) نتائج البحوث التربوية:

أشارت العديد من نتائج البحوث والدراست التربوية إلى أهمية وفاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي؛ فمنها على سبيل المثال دراسة هاشي وكونور (Hashey and Connors, 2003) التي أشارت إلى أن تفعيل هذه إستراتيجية التدريس التبادلي يعزز من العلاقات الإيجابية بين جميع الطلبة، كونها أسلوباً جيد الاستخدام خصوصًا مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم (Lederer, 2000). كما أن لإستراتيجية التدريس التبادلي أهمية خاصة في تعزيز الحوار بين جميع الطلبة، وذلك عندما يتم توظيفها في إجراء بعض التعديلات على الأنشطة الصفية. (Hacker and Tenent, 2002).

ووفقا لنتائج دراسات أخرى، فقد وجد أن الطلبة الذين يلاحظون المعلمين أثناء القيام بمهام مختلفة ونمذجتها بإستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي سيصبحون قادرين على تنفيذ المهام الموكلة إليهم بشكل أفضل (Lysynchuck, Pressley and Vye, 1990)، كما أنهم سيكتسبون معرفة أكثر عمقاً لمفاهيم النصوص وفهمها (King & Johnson, 1999)، وسيتعلمون كذلك الطريقة المثلى لمعالجة النصوص وفهمها بشكل دقيق (Greenway, 2002).

وفي دراسة أخرى لـ ماسون (Mason, 2004)، اختبرت مدى تأثير تفعيل إستراتيجيتين في فهم المقروء لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي الذين يعانون

من مشكلات تعلمية مختلفة، حيث أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في مستوى القراءة لدى هؤلاء الطلبة.

وبدراسة الزهراني (٢٠١٦)، التي أجراها على مجموعة من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة للوقوف على مدى فاعلية إستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، حيث جاءت نتائجها تشير إلى التحسين في مهارات الفهم القرائي لدى هؤلاء الطلبة. كما أظهرت نتائج دراسة المرعبة (٢٠١٧) فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم، حيث ساهمت بشكل كبير في تنمية مهارات الفهم القرائي لديهم. وأخيراً، أظهرت نتائج دراسة عبدالوهاب (٢٠١٦) التي أجريت على عدد من طلاب ذوي صعوبات التعلم، أن هناك أثراً مرتفعاً حول توظيف إستراتيجية التدريس التبادلي القائمة على التعلم التخيلي في تدريس هؤلاء الطلاب.

تطبيقات الفصل الثالث

تتضمن التطبيقات في هذا الفصل الثالث كل من إستراتيجيات التدريس التالية:

(1): **إستراتيجية مهارات الدراسة**

(2): **إستراتيجية الخريطة المفاهيمية**

(3): **إستراتيجية التدريس التبادلي**

تطبيق (١): إستراتيجية مهارات الدراسة

الرقم	تدوين الملاحظات حول الموضع المراد تعلمه	تكثيف المعلومات الأصلية	واستخلاص المفاهيم	التلخيص	خطيط المفاهيم لإعادة تنظيم المعلومات
١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					
٧					
٨					
٩					
١٠					
الخلاصة					

تطبيق (٢): إستراتيجية مهارات الدراسة

الرقم	تدوين الملاحظات حول الموضع المراد تعلمه	تكثيف المعلومات الأصلية	واستخلاص المفاهيم	التلخيص	خطيط المفاهيم لإعادة تنظيم المعلومات
١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					
٧					
٨					
٩					
١٠					
الخلاصة					

تطبيق (٣): إستراتيجية مهارات الدراسة

الرقم	تدوين الملاحظات حول الموضع المراد تعلمه	تكثيف المعلومات الأصلية	واستخلاص المفاهيم	التلخيص	خطيط المفاهيم لإعادة تنظيم المعلومات
١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					
٧					
٨					
٩					
١٠					
الخلاصة					

تطبيق (١): إستراتيجية الخريطة المفاهيمية

المراحل		الخطوات	التطبيق
العصف الذهني	١	استعمل لوحة حائط ورقية بحجم كبير أو شاشة حاسوب،	
	٢	ضع الموضوع الجوهري في أعلى الخريطة،	
	٣	ضع قائمة بكل المفاهيم التي لها علاقة بالموضوع المحدد،	
	٤	لا تنزعج من كثرة المفاهيم فالأهمية بالنسبة للمفاهيم والعلاقات لا تتضح في هذه المرحلة.	
التنظيم	١	نشر المفاهيم حتى تتمكن من قراءتها بسهولة	
	٢	تصنيف المفاهيم في مجموعتين إحداها رئيسة والأخرى فرعية	
	٣	تحديد المفاهيم التي تمثل الفئات الأعلى وأضافتها	
	٤	إعادة الترتيب مرة ثانية تم حذف أو أهمال بعضها في بداية العمل	
	٥	ملاحظة ما إذا وجد بعض المفاهيم سقطت في أثناء العمليات المتعددة والمتكررة لكل من التجميع والتصنيف، لأنها قد تصبح مهمة في مرحلة الربط.	
التصميم	١	اقتراح تعابير تمثل فهمك الكلي للعلاقات الداخلية والارتباطات بين المجموعات	
	٢	صناعة تدرجاً هرمياً يضع المفاهيم الأكثر عمومية في القمة (أو في المركز) والمفاهيم الأصغر في المجموعات الأقل عمومية قرب بعضها وذلك بهدف تسهيل ملاحظة العلاقات فيما بينها	
	٣	ترتيب المفاهيم بطريقة تجعل الأفكار المترابطة وذات العلاقة الواحدة تأتي تحت بعضها بعضاً	
	٤	وضع تعابير مكونة من جمل بسيطة تظهر العلاقات بين المفاهيم	
	٥	إعادة ترتيب المفاهيم وكذلك إعادة ترتيب علاقتها في أي وقت في هذه المرحلة. وبهذه الخطوة، لا تتوقع مطلقاً (ولا تحرص) أن يكون تصميمك متطابقاً مع أي من تصاميم المجموعات الأخرى فلكل منكم تصميمه الخاص به.	
الربط	١	استخدم الخطوط أو الأسهم للتوصيل بين المفاهيم العليا والمفاهيم الدنيا ذات العلاقة متدرجاً بالخطوط من الأعلى إلى الأسفل وحتى آخر مستوى للفهم	
	٢	اكتب كلمة أو عبارة قصيرة تحدد العلاقة وتوضحها وذلك بجوار كل سهم	
	٣	تحت المستوى (الصف) الأخير ضع بعض الأمثلة على المفاهيم الموجودة عليه	
	٤	يمكنك إبراز بعض الأسهم التي تمثل علاقة مهمة بلون مختلف	
	٥	أبرز المفاهيم برسم دوائر أو مستطيلات حولها، ولكن الأمثلة لا تحتاج إلى إبرازها برسم مثل هذه الدوائر أو المستطيلات حولها	
المراجعة	١	ركز على فحص مسودة خريطة المفهوم	
	٢	ركز على المظهر العام وعلى التنظيم مع إعادة ترتيب المقاطع	
	٣	ولتحقيق سمة البساطة فإنه يجب عليك حذف بعض البنود أو دمجها معاً	
	٤	ولإقامة الدليل على درجة الأهمية فإنه يمكنك إضافة ألوان مختلفة أو خطوط متنوعة	
	٥	ناقش أي بند أو أي مستوى من العلاقات أو أي عبارة ربط عندما يكون هناك خلاف في وجهات النظر	

تطبيق (٢): إستراتيجية الخريطة المفاهيمية

المراحل		الخطوات	التطبيق
العصف الذهني	١	استعمل لوحة حائط ورقية بحجم كبير أو شاشة حاسوب،	
	٢	ضع الموضوع الجوهري في أعلى الخريطة،	
	٣	ضع قائمة بكل المفاهيم التي لها علاقة بالموضوع المحدد،	
	٤	لا تتزعج من كثرة المفاهيم فالأهمية بالنسبة للمفاهيم والعلاقات لا تتضح في هذه المرحلة.	
التنظيم	١	نشر المفاهيم حتى تتمكن من قراءتها بسهولة	
	٢	تصنيف المفاهيم في مجموعتين إحداها رئيسة والأخرى فرعية	
	٣	تحديد المفاهيم التي تمثل الفئات الأعلى وأضافتها	
	٤	إعادة الترتيب مرة ثانية تم حذف أو أهمال بعضها في بداية العمل	
	٥	ملاحظة ما إذا وجد بعض المفاهيم سقطت في أثناء العمليات المتعددة والمتكررة لكل من التجميع والتصنيف، لأنها قد تصبح مهمة في مرحلة الربط.	
التصميم	١	اقتراح تعابير تمثل فهمك الكلي للعلاقات الداخلية والارتباطات بين المجموعات	
	٢	صناعة تدرجاً هرمياً يضع المفاهيم الأكثر عمومية في القمة (أو في المركز) والمفاهيم الأصغر في المجموعات الأقل عمومية قرب بعضها وذلك بهدف تسهيل ملاحظة العلاقات فيما بينها	
	٣	ترتيب المفاهيم بطريقة تجعل الأفكار المترابطة وذات العلاقة الواحدة تأتي تحت بعضها بعضاً	
	٤	وضع تعابير مكونة من جمل بسيطة تظهر العلاقات بين المفاهيم	
	٥	إعادة ترتيب المفاهيم وكذلك إعادة ترتيب علاقتها في أي وقت في هذه المرحلة. وبهذه الخطوة، لا تتوقع مطلقاً (ولا تحرص) أن يكون تصميمك متطابقاً مع أي من تصاميم المجموعات الأخرى فلكل منكم تصميمه الخاص به.	
الربط	١	استخدم الخطوط أو الأسهم للتوصيل بين المفاهيم العليا والمفاهيم الدنيا ذات العلاقة متدرجاً بالخطوط من الأعلى إلى الأسفل وحتى آخر مستوى للفهم	
	٢	اكتب كلمة أو عبارة قصيرة تحدد العلاقة وتوضحها وذلك بجوار كل سهم	
	٣	تحت المستوى (الصف) الأخير ضع بعض الأمثلة على المفاهيم الموجودة عليه	
	٤	يمكنك إبراز بعض الأسهم التي تمثل علاقة مهمة بلون مختلف	
	٥	أبرز المفاهيم برسم دوائر أو مستطيلات حولها، ولكن الأمثلة لا تحتاج إلى إبرازها برسم مثل هذه الدوائر أو المستطيلات حولها	
المراجعة	١	ركز على فحص مسودة خريطة المفهوم	
	٢	ركز على المظهر العام وعلى التنظيم مع إعادة ترتيب المقاطع	
	٣	ولتحقيق سمة البساطة فإنه يجب عليك حذف بعض البنود أو دمجها معاً	
	٤	ولإقامة الدليل على درجة الأهمية فإنه يمكنك إضافة ألوان مختلفة أو خطوط متنوعة	
	٥	ناقش أي بند أو أي مستوى من العلاقات أو أي عبارة ربط عندما يكون هناك خلاف في وجهات النظر	

تطبيق (٣): إستراتيجية الخريطة المفاهيمية

المراحل		الخطوات	التطبيق
العصف الذهني	١	استعمل لوحة حائط ورقية بحجم كبير أو شاشة حاسوب،	
	٢	ضع الموضوع الجوهري في أعلى الخريطة،	
	٣	ضع قائمة بكل المفاهيم التي لها علاقة بالموضوع المحدد،	
	٤	لا تنزعج من كثرة المفاهيم فالأهمية بالنسبة للمفاهيم والعلاقات لا تتضح في هذه المرحلة.	
التنظيم	١	نشر المفاهيم حتى تتمكن من قراءتها بسهولة	
	٢	تصنيف المفاهيم في مجموعتين إحداها رئيسة والأخرى فرعية	
	٣	تحديد المفاهيم التي تمثل الفئات الأعلى وأضافتها	
	٤	إعادة الترتيب مرة ثانية تم حذف أو أهمال بعضها في بداية العمل	
	٥	ملاحظة ما إذا وجد بعض المفاهيم سقطت في أثناء العمليات المتعددة والمتكررة لكل من التجميع والتصنيف، لأنها قد تصبح مهمة في مرحلة الربط.	
التصميم	١	اقتراح تعابير تمثل فهمك الكلي للعلاقات الداخلية والارتباطات بين المجموعات	
	٢	صناعة تدرجاً هرمياً يضع المفاهيم الأكثر عمومية في القمة (أو في المركز) والمفاهيم الأصغر في المجموعات الأقل عمومية قرب بعضها وذلك بهدف تسهيل ملاحظة العلاقات فيما بينها	
	٣	ترتيب المفاهيم بطريقة تجعل الأفكار المترابطة وذات العلاقة الواحدة تأتي تحت بعضها بعضاً	
	٤	وضع تعابير مكونة من جمل بسيطة تظهر العلاقات بين المفاهيم	
	٥	إعادة ترتيب المفاهيم وكذلك إعادة ترتيب علاقتها في أي وقت في هذه المرحلة. وبهذه الخطوة، لا تتوقع مطلقاً (ولا تحرص) أن يكون تصميمك متطابقاً مع أي من تصاميم المجموعات الأخرى فلكل منكم تصميمه الخاص به.	
الربط	١	استخدم الخطوط أو الأسهم للتوصيل بين المفاهيم العليا والمفاهيم الدنيا ذات العلاقة متدرجاً بالخطوط من الأعلى إلى الأسفل وحتى آخر مستوى للفهم	
	٢	اكتب كلمة أو عبارة قصيرة تحدد العلاقة وتوضحها وذلك بجوار كل سهم	
	٣	تحت المستوى (الصف) الأخير ضع بعض الأمثلة على المفاهيم الموجودة عليه	
	٤	يمكنك إبراز بعض الأسهم التي تمثل علاقة مهمة بلون مختلف	
	٥	أبرز المفاهيم برسم دوائر أو مستطيلات حولها، ولكن الأمثلة لا تحتاج إلى إبرازها برسم مثل هذه الدوائر أو المستطيلات حولها	
المراجعة	١	ركز على فحص مسودة خريطة المفهوم	
	٢	ركز على المظهر العام وعلى التنظيم مع إعادة ترتيب المقاطع	
	٣	ولتحقيق سمة البساطة فإنه يجب عليك حذف بعض البنود أو دمجها معاً	
	٤	ولإقامة الدليل على درجة الأهمية فإنه يمكنك إضافة ألوان مختلفة أو خطوط متنوعة	
	٥	ناقش أي بند أو أي مستوى من العلاقات أو أي عبارة ربط عندما يكون هناك خلاف في وجهات النظر	

تطبيق (١): إستراتيجية التدريس التبادلي

الخطوات	**الاجراءات**	**التطبيق**
التلخيص	توجيه الطلبة إلى تلخيص جملة أو فقرة باستخدام المفردات الخاصة	من قراءتك لهذه الفقرة حدد الفكرة الأساسية لها؟
التساؤل	توجيه الطلبة إلى قراءة النص قراءة دقيقة وواعية	هل تستطيع أن تضع أسئلة على الفقرة المقروءة بنفس جودة أسئلة المعلم؟
	طرح أسئلة تتعلق بالنص على ذواتهم لاختبار قدرتهم في فهم النص المقروء	
	يسألون أنفسهم سؤالاً حول كل فكرة في النص	
	توليد أسئلة حول ما يقرأ لكي يحدد درجة أهمية المعلومات لتكون محوراً للتساؤلات	
التوضيح	طرح مجموعة من الأسئلة على الطلبة للاستفسار عن الصعوبات التي تواجههم في فهم النص المقروء، وعن الكلمات التي وردت في النص وصعب عليهم فهم معناها، وعن المفاهيم الجديدة أو غير المألوفة التي مرت عليهم في النص.	حدد الكلمات التي وردت في الفقرة وصعب عليك فهم معناها؟
التنبؤ	توجيه الطلبة إلى قراءة جزء من النص قراءة دقيقة وواعية، ويطرحون تنبؤاتهم أو توقعاتهم حول ما سيطرحه مؤلف النص من أفكار أخرى في الجزء التالي من النص الذي لم يقرؤوه بعد.	ما هي تنبؤاتك أو توقعاتك حول الفقرة التالية من النص؟

تطبيق (٢): إستراتيجية الخريطة المفاهيمية

المراحل		الخطوات	التطبيق
العصف الذهني	١	استعمل لوحة حائط ورقية بحجم كبير أو شاشة حاسوب،	
	٢	ضع الموضوع الجوهري في أعلى الخريطة،	
	٣	ضع قائمة بكل المفاهيم التي لها علاقة بالموضوع المحدد،	
	٤	لا تنزعج من كثرة المفاهيم فالأهمية بالنسبة للمفاهيم والعلاقات لا تتضح في هذه المرحلة.	
التنظيم	١	نشر المفاهيم حتى تتمكن من قراءتها بسهولة	
	٢	تصنيف المفاهيم في مجموعتين إحداها رئيسة والأخرى فرعية	
	٣	تحديد المفاهيم التي تمثل الفئات الأعلى وأضافتها	
	٤	إعادة الترتيب مرة ثانية تم حذف أو أهمال بعضها في بداية العمل	
	٥	ملاحظة ما إذا وجد بعض المفاهيم سقطت في أثناء العمليات المتعددة والمتكررة لكل من التجميع والتصنيف، لأنها قد تصبح مهمة في مرحلة الربط.	
التصميم	١	اقتراح تعابير تمثل فهمك الكلي للعلاقات الداخلية والارتباطات بين المجموعات	
	٢	صناعة تدرجاً هرمياً يضع المفاهيم الأكثر عمومية في القمة (أو في المركز) والمفاهيم الأصغر في المجموعات الأقل عمومية قرب بعضها وذلك بهدف تسهيل ملاحظة العلاقات فيما بينها	
	٣	ترتيب المفاهيم بطريقة تجعل الأفكار المترابطة وذات العلاقة الواحدة تأتي تحت بعضها بعضاً	
	٤	وضع تعابير مكونة من جمل بسيطة تظهر العلاقات بين المفاهيم	
	٥	إعادة ترتيب المفاهيم وكذلك إعادة ترتيب علاقتها في أي وقت في هذه المرحلة. وبهذه الخطوة، لا تتوقع مطلقاً (ولا تحرص) أن يكون تصميمك متطابقاً مع أي من تصاميم المجموعات الأخرى فلكل منكم تصميمه الخاص به.	
الربط	١	استخدم الخطوط أو الأسهم للتوصيل بين المفاهيم العليا والمفاهيم الدنيا ذات العلاقة متدرجاً بالخطوط من الأعلى إلى الأسفل وحتى آخر مستوى للفهم	
	٢	اكتب كلمة أو عبارة قصيرة تحدد العلاقة وتوضحها وذلك بجوار كل سهم	
	٣	تحت المستوى (الصف) الأخير ضع بعض الأمثلة على المفاهيم الموجودة عليه	
	٤	يمكنك إبراز بعض الأسهم التي تمثل علاقة مهمة بلون مختلف	
	٥	أبرز المفاهيم برسم دوائر أو مستطيلات حولها، ولكن الأمثلة لا تحتاج إلى إبرازها برسم مثل هذه الدوائر أو المستطيلات حولها	
المراجعة	١	ركز على فحص مسودة خريطة المفهوم	
	٢	ركز على المظهر العام وعلى التنظيم مع إعادة ترتيب المقاطع	
	٣	ولتحقيق سمة البساطة فإنه يجب عليك حذف بعض البنود أو دمجها معاً	
	٤	ولإقامة الدليل على درجة الأهمية فإنه يمكنك إضافة ألوان مختلفة أو خطوط متنوعة	
	٥	ناقش أي بند أو أي مستوى من العلاقات أو أي عبارة ربط عندما يكون هناك خلاف في وجهات النظر	

تطبيق (٣): إستراتيجية الخريطة المفاهيمية

المراحل	الخطوات		التطبيق
العصف الذهني	١	استعمل لوحة حائط ورقية بحجم كبير أو شاشة حاسوب،	
	٢	ضع الموضوع الجوهري في أعلى الخريطة،	
	٣	ضع قائمة بكل المفاهيم التي لها علاقة بالموضوع المحدد،	
	٤	لا تتزعج من كثرة المفاهيم فالأهمية بالنسبة للمفاهيم والعلاقات لا تتضح في هذه المرحلة.	
التنظيم	١	نشر المفاهيم حتى تتمكن من قراءتها بسهولة	
	٢	تصنيف المفاهيم في مجموعتين إحداها رئيسة والأخرى فرعية	
	٣	تحديد المفاهيم التي تمثل الفئات الأعلى وأضافتها	
	٤	إعادة الترتيب مرة ثانية تم حذف أو أهمال بعضها في بداية العمل	
	٥	ملاحظة ما إذا وجد بعض المفاهيم سقطت في أثناء العمليات المتعددة والمتكررة لكل من التجميع والتصنيف، لأنها قد تصبح مهمة في مرحلة الربط.	
التصميم	١	اقتراح تعابير تمثل فهمك الكلي للعلاقات الداخلية والارتباطات بين المجموعات	
	٢	صناعة تدرجاً هرمياً يضع المفاهيم الأكثر عمومية في القمة (أو في المركز) والمفاهيم الأصغر في المجموعات الأقل عمومية قرب بعضها وذلك بهدف تسهيل ملاحظة العلاقات فيما بينها	
	٣	ترتيب المفاهيم بطريقة تجعل الأفكار المترابطة وذات العلاقة الواحدة تأتي تحت بعضها بعضاً	
	٤	وضع تعابير مكونة من جمل بسيطة تظهر العلاقات بين المفاهيم	
	٥	إعادة ترتيب المفاهيم وكذلك إعادة ترتيب علاقتها في أي وقت في هذه المرحلة. وبهذه الخطوة، لا تتوقع مطلقاً (ولا تحرص) أن يكون تصميمك متطابقاً مع أي من تصاميم المجموعات الأخرى فلكل منكم تصميمه الخاص به.	
الربط	١	استخدم الخطوط أو الأسهم للتوصيل بين المفاهيم العليا والمفاهيم الدنيا ذات العلاقة متدرجاً بالخطوط من الأعلى إلى الأسفل وحتى آخر مستوى للفهم	
	٢	اكتب كلمة أو عبارة قصيرة تحدد العلاقة وتوضحها وذلك بجوار كل سهم	
	٣	تحت المستوى (الصف) الأخير ضع بعض الأمثلة على المفاهيم الموجودة عليه	
	٤	يمكنك إبراز بعض الأسهم التي تمثل علاقة مهمة بلون مختلف	
	٥	أبرز المفاهيم برسم دوائر أو مستطيلات حولها، ولكن الأمثلة لا تحتاج إلى إبرازها برسم مثل هذه الدوائر أو المستطيلات حولها	
المراجعة	١	ركز على فحص مسودة خريطة المفهوم	
	٢	ركز على المظهر العام وعلى التنظيم مع إعادة ترتيب المقاطع	
	٣	ولتحقيق سمة البساطة فإنه يجب عليك حذف بعض البنود أو دمجها معاً	
	٤	ولإقامة الدليل على درجة الأهمية فإنه يمكنك إضافة ألوان مختلفة أو خطوط متنوعة	
	٥	ناقش أي بند أو أي مستوى من العلاقات أو أي عبارة ربط عندما يكون هناك خلاف في وجهات النظر	

تطبيق (١): إستراتيجية التدريس التبادلي

الخطوات	**الاجراءات**	**التطبيق**
التلخيص	توجيه الطلبة إلى تلخيص جملة أو فقرة باستخدام المفردات الخاصة	من قراءتك لهذه الفقرة حدد الفكرة الأساسية لها؟
التساؤل	توجيه الطلبة إلى قراءة النص قراءة دقيقة وواعية	هل تستطيع أن تضع أسئلة على الفقرة المقروءة بنفس جودة أسئلة المعلم؟
	طرح أسئلة تتعلق بالنص على ذواتهم لاختبار قدرتهم في فهم النص المقروء	
	يسألون أنفسهم سؤالاً حول كل فكرة في النص	
	توليد أسئلة حول ما يقرأ لكي يحدد درجة أهمية المعلومات لتكون محوراً للتساؤلات	
التوضيح	طرح مجموعة من الأسئلة على الطلبة للاستفسار عن الصعوبات التي تواجههم في فهم النص المقروء، وعن الكلمات التي وردت في النص وصعب عليهم فهم معناها، وعن المفاهيم الجديدة أو غير المألوفة التي مرت عليهم في النص.	حدد الكلمات التي وردت في الفقرة وصعب عليك فهم معناها؟
التنبؤ	توجيه الطلبة إلى قراءة جزء من النص قراءة دقيقة وواعية، ويطرحون تنبؤاتهم أو توقعاتهم حول ما سيطرحه مؤلف النص من أفكار أخرى في الجزء التالي من النص الذي لم يقرؤوه بعد.	ما هي تنبؤاتك أو توقعاتك حول الفقرة التالية من النص؟

تطبيق (٢): إستراتيجية التدريس التبادلي

الخطوات	**الاجراءات**	**التطبيق**
التلخيص	توجيه الطلبة إلى تلخيص جملة أو فقرة باستخدام المفردات الخاصة	من قراءتك لهذه الفقرة حدد الفكرة الأساسية لها؟
التساؤل	توجيه الطلبة إلى قراءة النص قراءة دقيقة وواعية	هل تستطيع أن تضع أسئلة على الفقرة المقروءة بنفس جودة أسئلة المعلم؟
	طرح أسئلة تتعلق بالنص على ذواتهم لاختبار قدرتهم في فهم النص المقروء	
	يسألون أنفسهم سؤالاً حول كل فكرة في النص	
	توليد أسئلة حول ما يقرأ لكي يحدد درجة أهمية المعلومات لتكون محوراً للتساؤلات	
التوضيح	طرح مجموعة من الأسئلة على الطلبة للاستفسار عن الصعوبات التي تواجههم في فهم النص المقروء، وعن الكلمات التي وردت في النص وصعب عليهم فهم معناها، وعن المفاهيم الجديدة أو غير المألوفة التي مرت عليهم في النص.	حدد الكلمات التي وردت في الفقرة وصعب عليك فهم معناها؟
التنبؤ	توجيه الطلبة إلى قراءة جزء من النص قراءة دقيقة وواعية، ويطرحون تنبؤاتهم أو توقعاتهم حول ما سيطرحه مؤلف النص من أفكار أخرى في الجزء التالي من النص الذي لم يقرؤوه بعد.	ما هي تنبؤاتك أو توقعاتك حول الفقرة التالية من النص؟

تطبيق (٣): إستراتيجية التدريس التبادلي

الخطوات	**الاجراءات**	**التطبيق**
التلخيص	توجيه الطلبة إلى تلخيص جملة أو فقرة باستخدام المفردات الخاصة	من قراءتك لهذه الفقرة حدد الفكرة الأساسية لها؟
التساؤل	توجيه الطلبة إلى قراءة النص قراءة دقيقة وواعية	هل تستطيع أن تضع أسئلة على الفقرة المقروءة بنفس جودة أسئلة المعلم؟
	طرح أسئلة تتعلق بالنص على ذواتهم لاختبار قدرتهم في فهم النص المقروء	
	يسألون أنفسهم سؤالاً حول كل فكرة في النص	
	توليد أسئلة حول ما يقرأ لكي يحدد درجة أهمية المعلومات لتكون محوراً للتساؤلات	
التوضيح	طرح مجموعة من الأسئلة على الطلبة للاستفسار عن الصعوبات التي تواجههم في فهم النص المقروء، وعن الكلمات التي وردت في النص وصعب عليهم فهم معناها، وعن المفاهيم الجديدة أو غير المألوفة التي مرت عليهم في النص.	حدد الكلمات التي وردت في الفقرة وصعب عليك فهم معناها؟
التنبؤ	توجيه الطلبة إلى قراءة جزء من النص قراءة دقيقة وواعية، ويطرحون تنبؤاتهم أو توقعاتهم حول ما سيطرحه مؤلف النص من أفكار أخرى في الجزء التالي من النص الذي لم يقرؤوه بعد.	ما هي تنبؤاتك أو توقعاتك حول الفقرة التالية من النص؟

الفصل الرابع

إستراتيجيات التدريس البنائية المثبتة علميا وذات حجم تأثير

موضوعات الفصل الرابع:

(١) إستراتيجية تعليم الأقران.

(٢) إستراتيجية جيجسو التعلم التعاوني.

الأهداف الرئيسية في الفصل الرابع:

في نهاية هذا الفصل، سنكون قادرين على أن:

(١) معرفة إستراتيجية تعليم الأقران من حيث المفهوم، الأهمية، الأهداف، الخطوات والإجراءات، ونتائج البحوث التربوية.

(٢) معرفة جيجسو التعلم التعاوني من حيث المفهوم، الأهمية، الأهداف، الخطوات والإجراءات، ونتائج البحوث التربوية.

الفصل الرابع

إستراتيجيات التدريس البنائية المثبتة علميا وذات حجم تأثير

المقدمة:

تعتبر الإستراتيجيات التدريسية البنائية المثبتة علميا وذات حجم تأثير من التطبيقات المهنة في التعليم، والتي قد تتضمن ممارسات تعليمية لمساعدة الطلبة على استكشاف المواضيع وتعلمها مناسبة. وتشمل هذه الاستراتيجيات كل من إستراتيجية تعليم الأقران وإستراتيجية جيجسو التعلم التعاوني.

(١) إستراتيجية تعليم الأقران

(أ) المفهوم:

إن إستراتيجية تعليم الأقران تحاول تلبية احتياجات الطلبة مختلف أنواع الفصول الدراسية، حيث يحاكي بها الطالب دور المعلم. وهنا ينبغي أن يكون أحد القرينين أكثر خبرة من زميله الآخر المتلقي. وهذا يعني أن إستراتيجية تعليم الأقران تُلقي مسؤولية التعلم على عاتق الطالب شخصيا، فيعلم بعضهم بعضاً، كما تتيح فرص للمناقشات والتساؤلات وكذلك الحصول على التغذية الراجعة بشكل مباشر.

تعددت التعريفات الخاصة بإستراتيجية تعليم الأقران، حيث عرفت بأنها أسلوب تعليمي في العملية التعليمية يعتمد على تقنيات تربوية حديثة، تتم من خلال تحديد أربعة أشكال فيه وهي: (١) المتوازي حيث يتبادل فيه الطالبان المعلومات في وقت العمل نفسه وفي المهمة نفسها، (٢) التعليمي حيث يقوم فيه أحد الطالبين بدور المعلم والآخر بدور المتعلم، (٣) المشترك حيث يقوم كل من الطالبين بأداء دور المعلم بالتعاقب مع زميله الآخر، (٤) الملاحظ حيث يراقب كل طالب عمل زميله ويلاحظه بشكل جيد . (محمد، ٢٠١٤).

بينما وضع باحثون آخرون (صالح وأمين، ٢٠٠٣)، تعريفاً آخر لإستراتيجية تعليم الأقران، والذي ينص على أنها طريقة للتعلم توفر تفاعلاً إيجابياً بين الطالب وزميلة، حيث تهدف إلى قيام الزميل بالتعليم لتعزيز موضوع ما في علاقة أحادية الطرف.

(ب) الأهمية:

يستخدم المعلمون العديد من الإستراتيجيات التدريسية الفاعلة في عمليات التعليم والتعلم والتي من بينها التدريس بواسطة الأقران، والتي تعد فاعلة في تعزيز المهارات الاجتماعية والأكاديمية للطلبة العاديين وكذلك الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. وهذا ما أكدته العديد من الدراسات، خصوصا تلك التي بينت أهميتها في التعليم. حيث أشارت دراسة محمد (٢٠١٤) إلى أنها صالحة للتوظيف في مختلف المواد الدراسية ويمكن تطبيقها في كل المستويات من المراحل التعليمية، فهي:

- تتيح فرصاً لتحقيق التفاعل الإيجابي بين المعلم والطالب.
- تتيح فرصاً لتقويم الأفراد والجماعات.

- تساعد في إنجاز الأنشطة المرتبطة بمحتوى التعلم بما تتيحه من وقت كافٍ لإنجازها.
- تنمي مهارات الاتصال لدى الطلبة وتعمل على تكوين علاقات اجتماعية جيدة بينهم.
- تؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم.
- تقوي مفهوم الذات وتقلل من الإحباط.

كما أن هناك خصائص محددة تبرز أهمية إستراتيجية تعليم الأقران، يوجزها أمين (٢٠١٠) في النقاط التالية:

- إن تعليم الأقران يكسب القرين المعلم درجة كبيرة من المرونة بحيث يستطيع الاستمرار في التعليم، من خلال اكتسابه وتنميته لمجموعة من المهارات الأساسية والمعارف المختلفة التي يحتاجها في ممارسته لعملية التدريس.
- إن تعليم الأقران يحقق كثيراً من النتائج الإيجابية المرغوبة، فعندما يتيح المعلم للأقران الفرصة لكي يعلم بعضهم بعضاً، فإنه بذلك يتيح لهم أولاً فرصة تغيير وجهة نظرهم عن الدور التقليدي للمعلم كمسيطر على العملية التعليمية ومتحكم فيها، الأمر الذي يقلل من توتر المتعلمين وقلقهم من فكرة كون المعلم مصدر السلطات الوحيد ، وأيضاً تعفي إستراتيجية تعليم الأقران المعلم من كثير من الأعمال الملقاة على عاتقه، مما يتيح له وقتاً كافياً لأداء دوره الإنسانيالذي لا يقل أهمية في نظرنا عن الدور التعليميهذا الدور الذي يتمثل في إظهار الاهتمام بالمتعلمين كأفراد، وحثهم على بذل الجهد والعمل والتغلب على ما يواجههم من عقبات.

- بما أن كل فرد في إستراتيجية تعليم الأقران يعمل ضمن مجموعة فهو ليس مسؤولاً فقط عن عمله كفرد، بل هو مسؤول كذلك عن عمل أقرانه في المجموعة، مما يعزز من تحقيق مبدأ الاعتماد الإيجابي المتبادل.
- تعود إستراتيجية تعليم الأقران بفائدة كبيرة ونتيجة إيجابية خصوصاً على أولئك المتعلمين الذين لا يثقون بأنفسهم، حيث تنمي لديهم القناعة بأنه من السهل عليهم التعليم أيضاً، هذا بالإضافة إلى تشجيعهم على القيام بدور القرين المعلم، فهم عندما يشاهدون القيادة في يد زملائهم الماثلين لهم وليست في يد المعلم التقليدي، يدركون حينها أن القيادة ليست بالعملية الصعبة المتعسرة، بل هي أمر سهل يسير استطاع زملاؤهم الماثلون لهم القيام به، وبالتالي يسهل عليهم أيضًا الوصول إليه.
- يتيح تعليم الأقران الفرصة أمام الطالب المعلم للتدريب على مهارة تدريسية محددة في فترة زمنية قصيرة، وأيضاً إتاحة الفرصة له في الحصول على تغذية راجعة وفورية استناداً إلى أدوات موضوعية، وهذا بدوره يوفر له دورة تعلم قصيرة إذا ما قورنت بدورة التعلم في حالة التدريب على التدريس في مواقف فعلية، وهذا يعني أن الطالب المعلم يتلقى تقويماً وتدعيماً أكثر. هذا بالإضافة إلى أن هناك فرصة لتكرار دورة التعلم أكثر من مرة حتى يتقن الطالب المعلم المهارات التدريسية التي يتدرب عليها.

(ج) الأهداف:

إن إستراتيجية تعليم الأقران تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المرتبطة بموضوع الدرس وبالمتعلم. ومن هذه الأهداف التي حددها رشوان وعبد المالك (٢٠١٥)، ما يلي:

- إتاحة الفرصة للقيام بالنشاط التعليمي مع القرين الآخر من خلال الأداء المشترك في المهارة المتضمنة في المادة العلمية.
- ممارسة النشاط التعليمي مع الحصول المباشر على التغذية الراجعة من القرين الآخر.
- إكساب المتعلم القدرة على تصحيح الأخطاء وتقديم التغذية الراجعة إلى القرين الآخر.
- تنمية العلاقات الاجتماعية والتعاونية بين المتعلمين وتطويرها من خلال العمل ضمن مجموعات صغيرة وثنائيات.
- زيادة إدارك الدارسين بأن عملهم يفيد أقرانهم عن طريق الاعتماد الإيجابي المتبادل، مما يجعلهم قادرين على تحمل مسئولية تعليم أقرانهم.

(د) الخطوات والإجراءات:

يوجد العديد من الدراسات التربوية (رشوان وعبد المالك، ٢٠١٥؛ ودراسة زيتون، ٢٠٠٣؛ الحيلة، ١٩٩٩)، حيث وضعت مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يجب اتباعها عند استخدام إستراتيجية تعليم الأقران، ومنها ما يلي:

- تهيئة المتعلمين لأهمية استخدام إستراتيجية تعليم الأقران في تنمية مهارات الكتابة لديهم.
- قيام المعلم بتقسيم المتعلمين إلى ثنائيات، القرين المعلم والقرين المتعلم، ثم يشرح لهما مهارات الكتابة، ويتأكد أن القرين الذي سيقوم بدور المعلم قد أتقن هذه المهارات جيداً.
- بعد أن يتقن القرين المعلم مهارات الكتابة إتقاناً جيداً يقوم بشرحها للقرين المتعلم.

- يقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد فقط عندما يطلب القرين المعلم المساعدة.
- اختيار وحدة أو موضوع مناسب للدراسة.
- إعداد ورقة عمل للوحدة التعليمية من قبل المعلم.
- تنظيم فقرات التعلم وفقرات الاختبار.
- تقسيم المتعلمين إلى مجموعات.
- يقوم كل عضو بعرض ما اكتسبه من معلومات ومهارات أمام مجموعته الأصلية.
- تجميع درجات تحصيل المتعلمين بعد خضوعهم لاختبار فردي وتدوين درجة كل منهم على حدة، بهدف الحصول على إجمالي درجات المجموعة.
- حساب درجات المجموعات، وتحديد المجموعة المتفوقة، ومن ثم تكريمها بتقديم المكافآت الجماعية لها.

(هـ) نتائج البحوث التربوية:

أشارت العديد من نتائج البحوث والدراست التربوية إلى أهمية وفاعلية إستراتيجية تعليم الأقران؛ فمنها على سبيل المثال دراسة العتيبي والحارثي (٢٠٠٨) والتي كان الهدف من ورائها هو التعرف على فاعلية إستراتيجية تدريس الأقران في إكساب التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، كلمات وظيفية ذات أهمية في حياتهم، بالإضافة إلى الوقوف على مدى قدرتهم على الاحتفاظ بتلك الكلمات وتعميمها، حيث جاءت النتائج لتؤكد فعالية إستراتيجية تعلم الأقران مع هذا النوع من الطلاب؛ إذ استطاع جميع الطلاب اكتساب كلمات وظيفية

جديدة ذات أهمية في حياتهم، كما استطاعوا الوصول إلى المستوى المطلوب بعد أن طور أداءهم بشكل تدريجي وبصورة مختلفة فيما بينهم، وذلك حسب قدرات وإمكانيات كل منهم.

كما أن دراسة القمش (٢٠٠٧) التي هدفت إلى إجراء بحث عن فاعلية إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية بعض كفايات التدريس لدى معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، حيث أظهرت نتائج الدراسة فاعلية إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية الكفايات التدريسية موضوع الدراسة، حيث وجد أن هناك فروقاً بين متوسط أداء المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب تدريس الأقران في مجموعة كفايات وهي: كفاية تنظيم الصف، وكفاية إدارة الصف، وكفاية العرض والتقديم، وكفاية التغذية الراجعة.

(٢) إستراتيجية جيجسو التعلم التعاوني.

(أ) المفهوم:

تعتمد إستراتيجيات التعلم التعاوني كنماذج تدريس على العمل الجماعي القائم بين المعلم ومجموعات الطلبة من جهة، أو بين مجموعات الطلبة بعضهم بعضاً من جهة أخرى، بهدف تعلم الدرس وفهمه وتوصيله إلى جميع الطلبة بما فيهم طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة .

إن التدريس المعتمد على استخدام إستراتيجيات التعلم التعاوني نظام قائم في الأساس على التعاون المتبادل، حيث يتطلب قدراً كبير من العمل بروح الفريق

ضمن إطار تعليمي محدد، بهدف تحقيق مستوى من التعليم يكون ذا جودة عالية، وفي الوقت نفسه مناسباً لجميع الطلبة، بما فيهم طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

ولا يفوتنا هنا أن نشير إلى أن التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني هو نموذج قائم على كون المتعلم هو محور العملية التعليمية وفقاً لنظريات التعلم البنائية. وتتضح هذه الإستراتيجية من خلال العمل التعاوني والجماعي بين مجموعة من الطلبة من أجل تحقيق هدف تعليمي مشترك. (Johnson, Johnson, & Stanne, 2000; Johnson, Johnson, & Smith, 1991).

كما أن هناك خمسة أنواع أو نماذج رئيسية لإستراتيجية التعلم التعاوني، كما حددتها الدراسات التربوية (Rivera & Smith, 1997; Arends, 2009)، وهي: التعلم معاً، بحث المجموعة، فريق المساعدة الفردية، ستاد، جيجسو.

إلا أن الإستراتيجية الوحيدة التي لها حجم تأثير عالٍ من بين تلك الإستراتيجيات هي إستراتيجية جيجسو التعلم التعاوني. عرفت إستراتيجية جيجسو التعلم التعاوني على أنها إستراتيجية تدريس قائمة على التعلم التعاوني، حيث تعتمد على العمل الفردي للطالب ضمن مجموعات مختلفة من الطلبة يتعلمون بشكل جماعي (Aronsom, Stephan, Sikes, Blaney, & Snapp, 1978).

علماً بأن مجموعات الطلبة في طريقة جيجسو هي مجموعات ذات طبيعة مختلفة ومتنوعة، حيث تتألف كل مجموعة من أربعة إلى سبعة طلاب مختلفين من حيث القدرات والإنجازات ونسبة الإعاقة ونوعها.

(ب) الأهمية:

تمكن أهمية إستراتيجية جيجسو التعلم التعاوني بأنها تساعد الطلبة على تعلم التعاوني، حيث يتقاسم أعضاء المجموعة المسؤولية في تعلم المادة العملية وتعليمها إلى بعضهم البعض، كما تساعد على تحسين مهارات الاجتماعية والاستماع والتواصل وحل المشكلات. كما أنها لإستراتيجية جيجسو التعلم التعاوني أهمية بالغة في مراقبة الطلبة والعمل على مساعدتهم، حيث يقوم المعلم بمراقبة جميع الطلبة ضمن المجموعات، وملاحظة تعلمهم ومشاركتهم للمعلومات مع بعضهم البعض، مما يسمح للمعلم بمعرفة مستوى كل طالب وتقديم التعليمات والتغذية الراجعة عند الضرورة (Aronson, 2008).

(ج) الأهداف:

تسعى إستراتيجية جيجسو التعلم التعاوني، بشكل عام، إلى تحقيق التحسين في أداء الطالب (Arends, 2009)، إلا أنها بشكل خاص تهدف إلى تحقيق ثلاثة أهداف أخرى، وهي:

- الإنجاز الأكاديمي.
- التسامح وقبول التعددية.
- تنمية المهارات الاجتماعية.

(د) الخطوات والإجراءات:

إن الخطوات والإجراءات المستخدمة في إستراتيجية جيجسو التعلم التعاوني تتمثل فيما يلي:

- يبدأ المعلم بعرض موضوع الدرس، مقسماً إياه إلى أجزاء.
- يسند كل جزء منها إلى طالب معين، كي يتعلمها بشكل فردي ضمن مجموعته.
- يقع على عاتق الطالب وحده مسؤولية مناقشة ما تعلمه في الجزء الخاص به مع باقي زملائه في المجموعة نفسها.
- يبقى المعلم مراقباً لعمل كل المجموعات، ومتأهباً لتقديم المساعدة اللازمة عند الضرورة مع التشجيع والتوجيه المستمرين.

(هـ) نتائج البحوث التربوية:

أشارت العديد من نتائج البحوث والدراست التربوية إلى أهمية وفاعلية إستراتيجية جيجسو التعلم التعاوني؛ فمنها على سبيل المثال نتائج دراسة عبدالرحمن (٢٠٠١) التي هدفت إلي معرفة أثر إستراتيجية جيجسو على التحصيل الدراسي للطلبة، حيث كشفت النتائج عن تحسن تعلم الطلبة وتحصيلهم الدراسي. وبدراسة حمدالله (٢٠١٠) حول تأثير إستخدام إستراتيجية جيجسو على دافية تعلم الطلبة، فقد كشفت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة نحو التعلم. بينما وجدت دراسة أخرى (Fatikhatus Sholikhah, 2015) أهمية تأثير إستخدام إستيراتيجية جيجسو التعلم التعاوني في تعليم مهارة القراءة وفهم مادة اللغة العربية، حيث زشارت إلى تحسن بشكل مقبول في مستوى تعلم الطلبة. كذلك بدراسة (أبو الحاج ٢٠١٦، الحيلة، ٢٠٠٥) أنه تم تغطية أكثر قدر ممكن من الدرس المراد تعلمه في أقل وقت الطلبة تعلموا بشكل جيد في صفوف التي طبقت هذه الإستراتيجية.

تطبيقات الفصل الرابع

تتضمن التطبيقات في هذا الفصل الرابع كل من إستراتيجيات التدريس التالية:

(1): **إستراتيجية تعليم الأقران**

(2): **إستراتيجية جيجسو التعلم التعاوني**

تطبيق (١): إستراتيجية تعليم الأقران

	الخطوات	التطبيق
١	تهيئة المتعلمين	
٢	تقسيم المتعلمين إلى ثنائيات	
٣	يشرح المهارات لأحد الأقران	
٤	الطلب من القرين شرح المهارة للقرين المتعلم	
٥	لاختبار فردي وتدوين درجة	
٦	حساب درجات المجموعات	

تطبيق (٢): إستراتيجية تعليم الأقران

	الخطوات	التطبيق
١	تهيئة المتعلمين	
٢	تقسيم المتعلمين إلى ثنائيات	
٣	يشرح المهارات لأحد الأقران	
٤	الطلب من القرين شرح المهارة للقرين المتعلم	
٥	لاختبار فردي وتدوين درجة	
٦	حساب درجات المجموعات	

تطبيق (٣): إستراتيجية تعليم الأقران

	الخطوات	التطبيق
١	تهيئة المتعلمين	
٢	تقسيم المتعلمين إلى ثنائيات	
٣	يشرح المهارات لأحد الأقران	
٤	الطلب من القرين شرح المهارة للقرين المتعلم	
٥	لاختبار فردي وتدوين درجة	
٦	حساب درجات المجموعات	

تطبيق (١): إستراتيجية جيجسو التعلم التعاوني

	الخطوات	التطبيق
١	يعرض المعلم الدرس (مقسماً إياه إلى أجزاء)	
٢	يسند كل جزء منها إلى طالب معين، كي يتعلمها بشكل فردي ضمن مجموعته	
٣	يناقش كل طالب وحده ما تم تعلمه مع بقية زملائهم في المجموعة	
٤	يراقب المعلم، ويقدم المساعدة، ويشجع، ويوجه الطلبة	

تطبيق (٢): إستراتيجية جيجسو التعلم التعاوني

	الخطوات	التطبيق
١	يعرض المعلم الدرس (مقسماً إياه إلى أجزاء)	
٢	يسند كل جزء منها إلى طالب معين، كي يتعلمها بشكل فردي ضمن مجموعته	
٣	يناقش كل طالب وحده ما تم تعلمه مع بقية زملائهم في المجموعة	
٤	يراقب المعلم، ويقدم المساعدة، ويشجع، ويوجه الطلبة	

تطبيق (٣): إستراتيجية جيجسو التعلم التعاوني

	الخطوات	التطبيق
١	يعرض المعلم الدرس (مقسماً إياه إلى أجزاء)	
٢	يسند كل جزء منها إلى طالب معين، كي يتعلمها بشكل فردي ضمن مجموعته	
٣	يناقش كل طالب وحده ما تم تعلمه مع بقية زملائهم في المجموعة	
٤	يراقب المعلم، ويقدم المساعدة، ويشجع، ويوجه الطلبة	

نبذة عن المؤلف

د/ زيد نزال الشمري

حصل على الدكتوراة من جامعة ولاية بنسلفانيا في عام ٢٠٠٥ في المناهج وطرق تدريس التربية الخاصة. خبراته السابقة، عمل مستشارا للتعليم في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) بدولة الكويت، لتوفير الخبرات الفنية في مجال الإدارة التعليمية والإدارة والتخطيط للتنمية من الخطة الإستراتيجية والخطة الخمسية لدولة الكويت، من خلال الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية في دولة الكويت، وكذلك في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت.

كان عضوا في لجنة ضمان الجودة في قطاع التعليم العام في وزارة التربية في الكويت. أسس وترأس هيئة التحرير في المجلة الدولية للدراسات التربوية التطبيقية (IJAES). كما ابتكر نموذج تحليل مخرجات التعلم (AMLO)، حصل على العديد من الجوائز، منها: جائزة الميدالية الفضية في المؤتمر العالمي الرابع للاختراعات في عام ٢٠١١، وجائزة رئيس الحلقة النقاشية في مؤتمر ICERI في عام ٢٠١٠، وجائزة المتميز خدمة للأداء المتميز كنائب لرئيس رابطة الطلبة الأجانب في جامعة بلومسبورغ في عام ٢٠٠٧. لدى الدكتور زيد الشمري العديد من البحوث والدراسات التي تم نشرها في المجلات العلمية المحكمة والمؤتمرات العالمية، بالإضافة إلى منشورات أخرى مثل الكتب والفصول في الكتب.

www.learningoutcomes.net

View publication stats